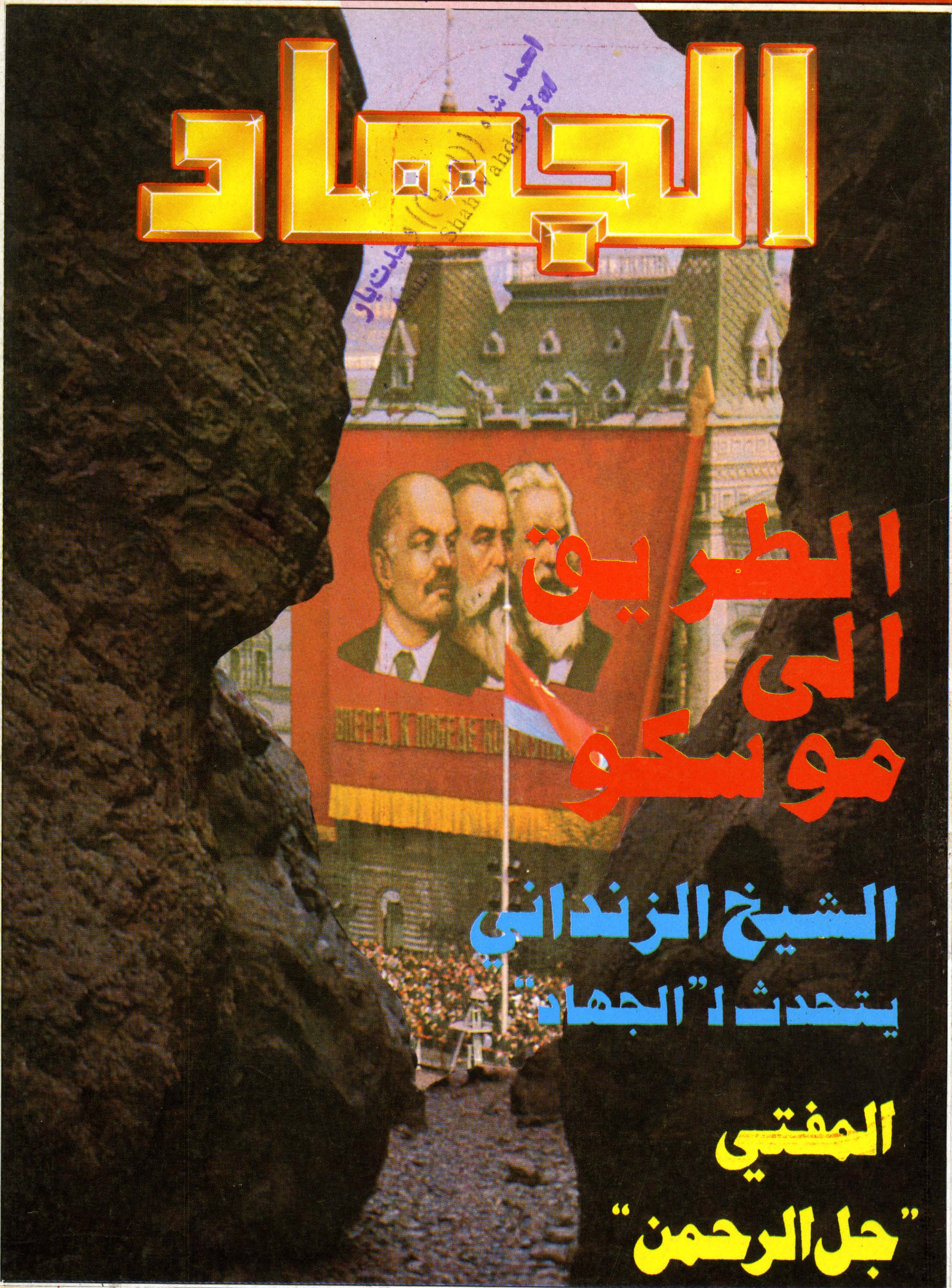
العدد ٢١ - ذو الحجة ١٤٠٦هـ - أغسطس ١٩٨٦م



صورة من افغانستان



كيف أغدو ؟!!...
ومُشوَّه القسماتِ وجهي ،..
غائرٌ سِنّي بنصفِ الأَنفِ يشكو وحدةً
وفَمِي غدَا أُعجوبةً ،
لاتقُلْ لي: كلُّ هذا هيِّنٌ !
فالعينُ فرَّتْ من جفوني
والجفنُ لايَحمي دموعِي
فهي تَهمي دائماً
تَبكي على الوجْهِ الذي جَعلُوه طُعْمَاً
للشظايا والجنونِ
لاتقلْ لي:كلُّ هذا هيِّنٌ
ولتعطني وجهاً جديداً غير وجهي
....
إن كُنتَ تملكُ دَمْعةً
بِعْهَا بِأسواقِ الأنينِ
وامْنَحْ شعوري لحظةً
من عمرِكَ الغَضّ النَّضيرِ
أعطني لغماً ورشَّاشاً ،..
ولاتبكي مصيري
كي اشتري وجهاً جديداً غير وجهي
وأسيرُ أرفعُ هامتي
من فوق أجنحةِ النّسورِ

DESIGN: ABU BAKAR PESHAWAR

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما

الجهاد

اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني
تصدرها دار الجهاد في بيشاور باكستان
AL-JIHAD Islamic Magazine for Jihad
PUBLISHED BY Al-Jihad House, Peshawar



موضوع الغلاف ص ١٠ :

هل نقول الوداع ؟

لما بدأت "الجهاد" خطواتها الأولى كان من أهم أهدافها – وهي موجهة للناطقين بلغة القرآن – أن تعرّف القارىء العربي المسلم على جهاد أناس أعادوا كتابة التاريخ، وفجروا الطاقات الايمانية التي أثبتت ضآلة المادة أمام قوة الايمان..

كما هدفنا الى تقديم خدمة اعلامية لكل من حمل السلاح في أفغانستان من أجل (لااله الا الله محمد رسول الله)، دون التحيّز الى حزب معين، أو التدخل في اختلاف وجهات النظر التي لاتؤثر على جوهر الجهاد واخلاص القائمين عليه.

وخلال مسيرتنا نتحمل ثقل الأعباء المالية التي تعرقل طريقنا، ونتحمل المضايقات والضغوط، أو المنع في بعض البلدان، ونتحمل مسئولية كلمة الحق التي ننجو بها عند الله، ونتحمل تهديدات المغرضين والعملاء التي كان آخرها اختطاف سيارة "المجلة" وتعرض من فيها للضرب والايذاء وهذا كله يزيد فينا الرغبة على مواصلة الطريق..

فنحن نلتزم الحياد الذي لايخرجنا عن جادة الحق، ولايبعدنا عن مرضاة الله تعالى، ولكننا لانقبل الا أن نؤدي رسالتنا بأمانة وصدق..

واذا وجدنا أننا غير قادرين على أداء الأمانة وأننا صرنا مرغمين على التنازلات، أو المراوغة وخداع القراء، فاننا سنضطر وفي قلوبنا حسرة، وفي داخلنا ضجيج.. سنضطر أن نقول : الوداع..

في هذا العدد

عنوان المراسلات

SUBSCRIPTION
Peshawar University, Post Nox 802, Tel: 42418
PESHAWAR - PAKISTAN

كلفة النسخة
نصف دولار أمريكي مضافا اليه اجرة البريد

الاشتراك السنوي
٢٠ دولارا لدول آسيا وافريقيا.
٢٥ دولارا لبقية دول العالم.
٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات.

وكلاء توزيع الجهاد
• الأردن – عمان – مكتبة الرسالة الحديثة ص . ب ٦٦٠٠
• الامارات – دبي – مكتبة دبي للتوزيع ص . ب ١٥٢٦
• السعودية – الشرقية – مكتبة دار ابن القيم ص . ب ١٨٦٥
– المدينة – مكتبة العلوم والحكم ص . ب ٦٨٨

P.O. Box 44149 Tuscon AZ. 85733
U.S.A.

3210 Goyer/27 Montreal, QC.
CANADA, H35 1 H8

Islomic Center/youngs gate 7 Oslo 1
NORWOY

Islamiska Fovbunder/Hogbergsgatan 59, S-116-20
STOKHOLM

Islamic Center/Wallner-st-1-3/8 Munchen 45
W. GERMAN

M. Elabiary/lindend 1-12/1070
Wien AUSTRIA

Centr Islamic/10 Place dela gare/1003 lausanne
SWITZERLAND

U.S.M.I/C.P 13161 Roma
ITALY

Groupement Islamique/1 cit'de L'avenir 121
Bd- Menilmont ant 75011 Paris-
FRANCE

Centuo Islamico/Box P.O. 12315 Madrid/c/Alanso Cano 3
ESPAEN

Secomex/Box P.O. 1403/Bruxelles 1000
BELGOM

ISLAMIC INF CENTER/233 Seven Sisters Road
London N4 2DA ENGLAND

AZIZ ALWALY/SCANDIAGADE 58,
4 tu/2450 KPH. SV. DANMARK

الصور من
مرآة الجهاد الأفغاني ومراسلي المجلة

AL-JIHAD
Fortnightly Islamic Magazine for Jihad

FOUNDED
in 1984 at Peshawar Pakistan

PUBLISHED BY
Al-Jihad House, Peshawar
Tel: 42418

PHOTOGRAPHY
Courtesy: Mirror of Afghan Jihad
and Al-Jihad Reporters

المفتي "جل الرحمن"

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم لاسهل إلّا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن اذاشئت سهلا وبعد :

فلا زال هذا الجهاد العظيم يحيي النفوس بما يقدم يوميا للساحة الاسلامية من أفذاذ ومايسطر في واقع الناس من أساطير أبعد من الخيال ولكنها واقع مكتوب بالدماء ممزوج بالجماجم والاشلاء .

عرفت على طريق هذا الجهاد المبارك نماذج ليس لها ذلك البريق الاعلامي الجذاب ولادوي الشهرة الخادع الذي غالبا مايخلب ألباب الجماهير ويضيع الحقيقة تحت ابواق الاعلام والمزامير .

فممن عرفت: أسد كونر (جل الرحمن أي زهرة الرحمن) شاب في السابعة عشرة من عمره مشرق الوجه لم يكتمل نبات الشعر في وجهه بدأ الجهاد وهو في العاشرة من عمره اذ أنه فجر دبابة بلغم وهو في العاشرة، وواصل جهاده في منطقته مع أقاربه وأصبح الموت يفزع منه، كان يحمل نفسية رقيقة ولكنه في شجاعة الأسد، حياته الجهاد ونعيمه الجلاد لايهدأ ولايقر الا اذا دوت المدافع وهدرت الدبابات ولعلعت الرشاشات .

قتل أكثر من مائة شيوعي، وذات مرة أسر أسيرا من الشيوعيين وأجبره أن يحمله بين كتفيه وبعد أن أوصله الى نصف الطريق نزل عنه وقتله، كان في أيامه الأخيرة يقوم بعملية كل يومين وفي أحد الهجمات الروسية حيث هجم الروس على معسكرهم (أسامة بن زيد) كان يضرب عليهم بالرشاش - الدوشكا - فقتل بشهادة قائد المعسكر حوالي خمسين منهم حيث كانت دماء الروس تغطي بقاعا كثيره من سفح الجبل الذي دارت فوقه رحى المعركة .

وفي اليوم الثاني من نيسان ١٩٨٦ دخل الروس معسكر أسامه بن زيد ولم يكن جل الرحمن حاضرا، وهرع عندما سمع الخبر وأخذ على عاتقه هو وأربعة آخرون من شباب المعسكر (أسد الله وجعفر ومستقيم ورابع) أن يطهّروا المعسكر من الروس، وأخذ يتابعهم من موقع الى موقع وهم ينسحبون يجرون ورائهم ذيول الخزي والهزيمة، وفي اللحظات الاخيرة أصابت جل الرحمن رصاصه تلقفته المنيه اثرها فورا، وبقي جل الرحمن بعد استشهاده على هيئة الرمي يصوّب رشاشه نحو الروس فظنه الروس حيّاً يطاردهم فلم يجرؤوا أن يقتربوا منه لأخذ رشاشه وبعد

الدكتور عبدالله عزام

انتهاء المعركة جاء اسد الله والمجاهدون ليروا جل الرحمن بابتسامته التي كانت تسبغ على وجهه اشراقة عجيبة بقيت هذه الاشراقة والابتسامة بعد الشهادة ولكن مع الهيبة والصفاء .

كان يراه الرائي يظنه نائما، يتثنى بين أيديهم كالنائم ...

مضى جل الرحمن الى ربه وترك في قلوبنا آثارا عميقة وبصمات واضحة لاتنسى تذكرنا بأن القتال هو مصانع الرجال .

مفتي القدس يصرح: الشعب الأفغاني ينتحر لأنه يواجه روسيا!؟

آقارن بين جل الرحمن الذي آستشهد وهو في عمر الورود وبين مفتي القدس (سعد الدين العلمي) الذي يصرح في مقابلة صحفية الى جريدة النور القاهرية في ٣ديسمبر١٩٨٥ أن الشعب الافغاني ينتحر لانه يواجه روسيا وأن أمريكا قد زجت بالشعب الافغاني في هذه المعركة ليكون وقودا لأهوائها ولتشغل به روسيا وتستنزف طاقاتها العسكرية والاقتصادية ،ثم ينصح سماحة المفتي الشعب الافغاني بان يصالح روسيا ،وليت مفتي القدس جاء بنفسه الى حدود أفغانستان لآخذ بيده ان كان يستطيع المشي، أو أركبه على حصان على حسابي وأوصله الى حدود روسيا في مسافة تصل الى الف كيلومتر لايرى فيها جنديا روسيا واحدا وليس للروس الا الطائرات التي تحلق في السماء .

الفزع العالمي بسبب استمرار الجهاد .

ليت سماحة المفتي عرف التوكل الذي يعرفه غلمان الأفغان الذين لايحفظون الا الفاتحة، وليته رآهم وهم يشيرون الى الطائرات المارة يرددون(افعلوا ماشئتم لن ندع لكم شبرا من أرضنا) .

ليت سماحة المفتي سمع أحد الضباط الروس يعلق على معركة جاجي رمضان ١٤٠٦هـ قائلا(لو أردنا أن نقاتل حلف الاطلسي ما أستعملنا خططا ولا أعددنا عددا غير هذه ومع ذلك لم نستطع أن نحرز نصرا) .

ليت سماحة المفتي كلف نفسه أن يزور حدود أفغانستان لأريه حطام مئتي دبابة وآلية في(تشمكني) في معركة رجب ١٤٠٦ هـ على مركز واحد صغير (تشمكني) .

ليت سماحة المفتي قد أطلع على خسائر الروس في سنة ١٩٨٥ وعرف أن المجاهدين قد أسقطوا ٣٠٢ طائرة ودمروا ١٣٢٨ دبابة وحطموا ٣٠٠٢ سيارة وناقلة ،وخربوا ٧٥ مدفعا .

فأما الطائرات فقد اعترفت بهذا الرقم الدوائر السياسية واجهزة المراقبة المهتمة بهذا الجهاد ،فقد سجلت دوائرها سقوط ٣٠٥ طائرات أي أكثر من الرقم الذي ذكره المجاهدون .

لقد نسينا بعد الهزيمة الروحية والنفسية أمام ضغط الواقع الحاضر وبسبب الهجوم الاستشراقي الماكر(عقيدة التوكل على الله)وغاب عنا طويلا التعامل الحق مع الملك الحق سبحانه بصفاته وأسمائه، لقد

كلمة الجهاد

بتنا وليس لصفات الله تعالى أثر في التعامل الحياتي في شوارع بلاد المسلمين ولا في أذهانهم ولا مشاعرهم، صرنا لا نصدق أن الله عزوجل أقوى من روسيا وامريكا وان كنا نتكلم أحيانا كلاما لا يتجاوز اللسان بهذه الصفات.

ولو استيقنّا حقيقةً من أعماقنا أن الله أقوى من اليهود ماوصلنا الى هذا الحضيض الآسن في مستنقع الذل.

ولو أعتقدنا فعلا كما يقول الافغان أن الله أقوى من روسيا فسيهزمها، لم تجثم حفنة من اليهود على قلب العالم الاسلامي آخذة بخناقه، مهددة استقراره وامنه ودينه وحضارته.

ليت شعري لو أدرك سماحة المفتي مقدار الفزع العالمي بسبب استمرار هذا الجهاد وايقاظه مشاعر المسلمين حتى باتت أمريكا نفسها تفكر ليل نهار بالخروج الحسن من هذه الورطة التي أيقظت ألد أعدائها (المسلمون) وأخذت تفكر جديا في وضع كلام نيكسون موضع التنفيذ اذ قال لها نيكسون بأن تتفق مع روسيا للحيلولة دون قيام حكم اسلامي في أفغانستان.

الصلح مع الكفار باطل إذا تعيّن الجهاد.

وأتمنى لو رجع سماحة الشيخ الى كتبه التي درس بها في الازهر ليرى حكم الجهاد في فلسطين وأفغانستان، وسيرى الشيخ في كتب المذاهب الاربعة هذا النص الفقهي:

(اذ وطىء الكفار شبرا من أراضي المسلمين أصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم حتى تخرج المرأة دون اذن زوجها والولد دون اذن والده، والمدين دون اذن دائنه والعبد دون اذن سيده)، وسيجد الشيخ في الكتب الفقهية كذلك أن الصلح مع الكفار باطل اذا تعين الجهاد، ولذلك فنحن ننصح للشيخ أن يستغفر ربه وأن يحث الشباب الفلسطيني حوله أن يرفعوا راية الجهاد ليطهروا القدس من الاوغاد، ومن أدناس الرجس والفساد لأن الامم التي تعيش هي التي تحسن صناعة الموت.

وان شاء الشيخ فعلى الطريق عنده في فلسطين نماذج رفيعة قدمت لهذا الدين واستشهدت لرفع رايته واعلاء مبادئه.

وقارنوا بين موقف الشيخ والآلاف المؤلفة من الشباب في أفغانستان فقد أعاد الله بها العزة للأمة الاسلامية بكاملها، وعادت دماء الحياة تسري في عروقها من جديد وعاد المسلم الحق يحس أنه أعز انسان على وجه هذه الارض باسلامه، وأنه الاعلى بايمانه ولازالت صورة محمد شاه في مخيلتي، شاب بدأ الجهاد في الرابعة عشرة من عمره في "مزار شريف" وقد نظر لاغتيال كبار الشيوعيين فكان يلبس لباسا كأبناء الشوارع (الجينز) ويطيل سالفه وشعره كالخنافس ويركب الدراجة النارية ويلاحق أقطاب الشيوعيين في الشوارع العامة يقتلهم ثم يختفي، كان في قواعد المجاهدين مع اخوانه الثلاثة حتى اذا ذهب أحدهم لزيارة أمه ولبث يومين أو ثلاثة قالت له أمه (هذا مكان النساء وليس الرجال) وبقي هذا ديدنه حتى قتل حوالي ١٥٠ شيوعيا، وأخيرا استشهد وهو في سن الثامنة عشرة من عمره.

وقابلت شابا ثالثا: فقالوا لي هذا

•• ننصح الشيخ أن يستغفر ربه وأن يحث الشباب الفلسطيني على أن يرفعوا راية الجهاد •

•• محمد شاه (١٨عاما) يقتل ١٥٠ شيوعي قبل استشهاده •

•• المجاهدون أسقطوا ٣٠٢ طائرة ودمروا ١٣٢٨ دبابة وحطموا ٣٠٠٢ ناقلة و ٧٥ مدفعا •

افعلوا ما شئتم لن ندع •• لكم شبرا من أرضنا •

الشاب أحضر سيارة محافظ "هرات" وسلّمها حكمتيار في بيشاور فقلت له كيف صنعت هذا؟ قال: وجدت محافظ هرات ومستشاره الروسي في باب وزارة الداخلية في كابل فقتلتهما وركبت السيارة من كابل حتى وصلت بيشاور وسلمتها حكمتيار! •

كل واحد من هؤلاء الشباب لسان حاله يردد:

مسلم ياصعاب لن تقهريني
صارمي قاطع وعزمي حديد
من دمائي في مقفرات البراري
يطلع الزهر والحيا والورود
واذا صرت في الحياة غريبا
فانا الدّر والجمان الفريد
ان ارضا ماسرت فوق ثراها
حظها التيه والضياع الأكيد
واذا زغرد الرصاص وغنى
يخسأ العزف والغنا والنشيد
ولديني أحيا وابذل روحي
ولمصباحه دمائي وقود
ولغير الاسلام عمري هشيم
واخضرار الحياة يوم يسود

ولا أستطيع أن أتابع الذكريات وهي تنثال علي" ولا أن اعد النماذج وهي تتزاحم في مخيلتي وكان آخرها شاب من "سرخاب" اسمه بابراي يقف على الشارع العام (كابل ـ جارديز) في الثانية والعشرين من عمره دمّر في التاسع عشر من تموز ١٩٨٦ أربع دبابات بقذائف (آر ،پي ،جي ٧) ثم استقبل الشهادة رافع الرأس •

وختاما، فان هذا الجهاد كلّما شق طريقه في واقع الحياة لابد أن يكثر اعداؤه ويزداد نقاده •

ونحن ازاء هذا الجهاد، نحب أن نسمع ذكره سواء نقدا أو مدحا، لأننا عندما نسمع الجهاد الافغاني تتحرك أوتار القلوب وتنتشي شغاف الأفئدة •

ونَكِل الحاقدين الى الله، ونضرع الى الله عز وجل أن يجزل مثوبة المخلصين لهذا الجهاد الكريم، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك • ■

الانسحاب الجزئي .. و طريق السلام

البادرة السوفيتية الجديدة بالاعلان عن سحب جزء من القوات الروسية الموجودة في أفغانستان تستدعي الوقوف عندها ودراسة هذه الظاهرة بمختلف أبعادها ومراميها.

على الصعيد المبدئي، فان انسحاب روسيا الكامل من أفغانستان يأتي في مقدمة المطالب التي ينادي بها مجاهدونا على أن يرتبط هذا الانسحاب بتحقيق المطالب الاخرى العادلة لشعبنا المجاهد بما في ذلك اسقاط الحكومة العميلة واقامة النظام الجديد الذي ترضى عنه غالبية شعبنا المجاهد والذي لا يتعارض مع عقيدته الاسلامية وقيمه العريقة.

ان الاعلان عن سحب جزئي للقوات السوفيتية بغض النظر عن الدوافع التي أدت الى صدوره يثير موجة من الحذر الشديد فهو من جهة يشكل جزءا من عملية خداع استراتيجي كبرى تنطوي على أهداف خبيثة لعل منها العمل على ايجاد حالة من الاسترخاء في صفوف المجاهدين تؤدي على المدى البعيد الى التقليل من فعالية المقاومة وانخفاض وتيرة الاستعداد القتالي، ومن ثم قيام الروس بعمل عسكري ضمن شروط قتالية مواتية لم يستطيعوا تحقيقها من خلال خوض معارك كبرى وباستخدام جميع القوى والوسائط المتوفرة، خاصة وأن القوات التي ستنسحب أو القوات البديلة ستتحشد على مرمى حجر من الحدود الأفغانية السوفيتية بحيث تكون كافة الظروف مهيأة لزجها على أرض أفغانستان من جديد.

ومن المحتمل أن يرافق تطبيق هذا الاعلان تنفيذ عسكري واسع النطاق ضد مجاهدينا على غرار المعارك التي حصلت في الربيع وبداية الصيف في ننجرهار وبكتيا وسواها والتي تمخضت عن اندحار القوات الروسية وذلك كمحاولة لرد الاعتبار لهذه القوات وعملائها.

وقد يكون من جملة هذه الأهداف الخبيثة العمل على ايجاد شرخ عميق بين فصائل الجهاد المباركة نتيجة لتباين محتمل في تفسير الأهداف التي ترمي اليها عملية الانسحاب الجزئي وبالتالي كيفية التعامل مع هذا الواقع الجديد.

وقد تهدف القيادة الروسية أيضا من وراء هذا الاعلان الذي لم يدخل بعد في مرحلة التطبيق العملي الى محاولة وضع حد لأكثر المسائل اثارة للجدل في (مؤتمر جنيف) تلك التي تتعلق بالنوايا الحقيقية للروس حول مسألة الانسحاب من أفغانستان وذلك دون أن تلتزم بجدول زمني يؤدي الى الانسحاب الشامل ودون أن يجري تغيير ملموس على أرض الواقع في هذه المسألة وسواها من المسائل التي ترتبت عليها

العقيد عدنان إبراهيم

● طريق السلام واضحة، لاتؤثر الألاعيب التكتيكية ، والخطوات المرحلية ، في التغطية عليها .

● طريق السلام الشامل يزهر من فوهات البنادق .

وبذلك تستطيع كسب بعض النقاط دون أن تخسر شيئا سوى الاعلان بحد ذاته .

ومن جهة أخرى فان الاعلان السوفيتي بالانسحاب الجزئي قد يعكس رغبة القيادة الروسية الجديدة بوضع حد للنزيف المستمر الذي تتعرض له القوات الروسية واعترافا ضمنيا بخطأ القيادة السابقة التي اتخذت أسوأ قرار في تاريخ الاتحاد السوفيتي سيكون له نتائج وتفاعلات بعيدة المدى على الصعيد الداخلي والخارجي .

كما يشكل الاعلان اعترافا عمليا بعدما يزيد على ست سنوات من الحرب الدائرة باستحالة اخضاع شعبنا الأفغاني المجاهد مهما بلغت التضحيات، ويشكل أيضا اعترافا بفعالية المقاومة التي يبديها المجاهدون بحيث تركت بصماتها الواضحة على تفكير القيادة السياسية السوفيتية مثلما تركت آثارها العميقة التي لاتنمحي في نفوس الجنود الروس ، أقلها مشاعر الاحباط والفشل والاحساس بالخيبة والمرارة .

وعلى الرغم من أن فصائل الجهاد المباركة لم تشارك في (مؤتمر جنيف) ولم تركض اساسا وراء المفاوضات حيث كانت ولاتزال لغة الرصاص هي لغة الحوار الوحيدة مع المعتدين وعملائهم .

على الرغم من كل ذلك فان السلام الحقيقي الذي يسود أفغانستان والعالم أيضا هو مايطمح اليه شعبنا المجاهد ، ولن يحصل هذا السلام المنشود الا بالقضاء على أسباب الفتنة التي تتمسك بها القوى المعادية للحق والخير .

ان العمل من أجل السلام لايمكن أن يتكامل الا بمواجهة قوى الشر وباللغة الوحيدة التي يفهمها الاشرار ..

والسلام كل لايتجزأ بكافة مقوماته وأسسه وطريق السلام واضحة لاتؤثر في التغطية عليها الالاعيب التكتيكية والخطوات المرحلية ولاينفع مع السلام محاولة طمس الحقائق ووضع الرؤوس في الرمال ..

ان المجاهدين سيبقون يتطلعون الى السلام الذي يضمن تحقيق مطالبهم العادلة بكاملها بما في ذلك الانسحاب الروسي النهائي .

وسواء اقترن الاعلان الروسي بالتطبيق العلني أم لم يقترن، وسواء أكان تغطية لعملية خداع كبرى أم كان يعبر عن نوايا صادقة فان الحقيقة الساطعة التي دفعت الى صدور اعلان الانسحاب الجزئي تتمثل في استمرار خط الجهاد والحرص عليه حتى يتحول مثل هذا الاعلان الى خطوة تليها خطوات متلاحقة ترغم المعتدين على الرضوخ لمطالبنا العادلة ، فطريق السلام الشامل يزهر من فوهات البنادق . ■

الطريق الى موسكو...

في عهد الامبراطورة كاترين استطاع قائدها العسكري (ايفان الرهيب) أن يقهر المغول في سيبريا وأواسط آسيا.

وبعد ذلك جاء بيتر واستولى على شمال القوزاق وشمال تركستان وأطلق على كل هذه الرقعة بما فيها منغوليا وسيبريا اسم (روسيا).

لم تستطع الدولة الروسية أن تتوسع جنوب جبال الاورال لأن الدولة الألمانية كانت قوية بينما في وسط آسيا كانت دويلات اسلامية متفرقة فكان سهلا على الروس اخضاعها وضمها الى امبراطوريتهم

كانت آخر دولة اسلامية في تلك المنطقة هي امبراطورية خوارزم شاه التي شملت ايران وباكستان وأفغانستان وتركستان، ولكن كثرة الخلافات الدينية وظهور البدع والفرق المختلفة جعلت خوارزم شاه يقف موقفا متشددا من هؤلاء فكثرت الاضطرابات في الدولة وأخيرا انهارت تحت الغزو المغولي.

وفي عهد هولاكو اعتنق المغول الاسلام ولكنه انتقل اليهم عبر علماء الدولة الخوارزميه فأخذوه ومعه شوائب كثيرة دخلت عليه، وهؤلاء المغول المسلمون يمثلون القاعدة الاسلامية الآن في الاتحاد السوفيتي.

وقد دخلت المسيحية الى المغول عندما تزوج احد قادتهم مودر من امرأة مسيحية فرنسية واعتنق المسيحية وكذلك جيشه وكان ذلك في المنطقة الشمالية الغربية.

بهذا تكونت الامبراطورية الروسية من سلالتين عرقيتين:

السلاف: وهم اوربيون يعتنقون المسيحية.

المغول: وأكثرهم كان يعتنق الاسلام، وبعضهم مسيحيون أو بوذيون وغيرهم.

والى حدّ ما فان السلالات العرقية داخل الاتحاد السوفيتي تحتفظ بمميزات اجتماعية معينة وتخصصات وظيفية.

السلاف: يحتكرون العمل السياسي وقيادة الدولة.

المغول: الفئة المحاربة وحتى الآن فان أعظم جنرالات الاتحاد السوفيتي هم من سلالات المغول بينما لم يبرز من السلاف أحد في هذا المجال.

الهونز: بارعين في الاعمال التجارية.

الاتراك: يعملون في شتى النشاطات ولكن الانقسامات بينهم شديدة.

التتار: نشاطات مختلفة وانقسامات داخلية شديدة.

وفي الواقع فان السلاف استطاعوا السيطرة على

باقي الاجناس الاخرى واحتكار السلطة لأنفسهم وكونوا الجيش من السلالات الاخرى، والخلافات المذهبية بين الملمين كثيرة جدا، واستطاع السلاف استخدام الخلافات المذهبية والعداوات القبلية في السيطرة على مسلمي وسط آسيا .

القبلية القومية ـ سلاح في يد السوفييت

في سيطرة السوفييت على مناطق المسلمين في آسيا الوسطى كانت القبلية والقومية أقوى الاسلحة في أيديهم للتغلب على تلك المجتمعات. لقد كانت المجتمعات ممزقة تحت هذه الشعارات وتخوض معاركها منفردة وهذا سهل للروس التقدم والسيطرة، وبعد أن تمكّن السوفييت من البلاد عملوا على ابقاء الكيان القبلي والقومي كما هو وحافظوا عليه ، فمنحت كل مجموعة قومية حكما ذاتيا وعين عليها زعيما من نفس المنطقة ، فأصبحت المشاعر الوطنية مطمئنة وصديقة مع السوفييت ومعادية للقوميات الاخرى القريبة منها . ان القومية سلاح تفريق بين الشعوب، ويمكّن السوفييت من احكام سيطرتهم واستمرارها، ولهذا لايلجأون الى أي اجراء يمسّ الكيانات الوطنية .

وفي المقابل تأتي المقاومة الشرسة لأي نزعة دينيـــة ، لأن الدين من طبيعته توحيد الناس وهذا مالايرغبه السوفييت لأن توحيد الناس سيوحد العداء ضدهم وينهي سيطرتهم .

في مناطق آسيا الوسطى تعامل السوفييت مع كل قبيلة كوحدة مستقلة وهذا مايحاولونه الآن في افغانستان واستخدموا بعضها ضد بعض وبعد السيطرة أخذوا أبناء الزعماء وعلّموهم في داخل الاتحاد السوفيتي ليعودوا بعد ذلك حكاما لقبائلهم يحكمون وفقا لمصالح السوفييت وهذا مايفعلونه الآن أيضا في أفغانستان .

هذا ولابد من الاشارة الى خطورة اعتماد قادة الجهاد في أفغانستان على أسلوب القبائل في القتال، ان الفرصة الآن مهيــأة لهم لكي يكوّنوا قوات مقاتلة على أسس اسلامية شاملة وليس أسس قبلية ، واننا مازلنا احيانا نتصرف عسكريا وسياسيا بالكيفية التي يرغب السوفييت أن نتصرف بها في بعض من المناطق .

احياء المشاعر الدينية داخل الاتحاد السوفيتي

توزيع الأديان في الاتحاد السوفيتي هو كالتالي: ٦٤٪ نصارى ، ٣٥٪ مسلمون ، ١٪ بوذيون .

وأحسن طريقة لايقاظ المشاعر الاسلامية داخل الاتحاد السوفيتي هو ايجاد استقطاب داخل هذا المجتمع على أساس الاديان .

في هذه الحالة سيشعر المسلمون بوضعهم كأقلية وتزداد مطالبهم الاجتماعية والمادية في المرحلة الاولى، ثم تبدأ مطالبهم بالحرية الدينية والسياسية بعد ذلك وفي هذه المرحلة يمكن أن يتعرض المجتمع السوفيتي الى ضربة قوية .

وكمثال على هذا فان حركة السيخ في الهند وهي متفرعة عن الديانة الهندوسية ، اجتاحت الى وقت امتد من عام ٧٧ حتى أواخر ٨٤ لكي تتمكن من توجيه ضربة قوية للمجتمع الهندي .

وقد يحتاج مسلمو آسيا الوسطى الى سبع سنوات فقط من العمل لكي يتمكنوا من توجيه ضربتهم للمجتمع السوفيتي، وايقاظ الروح المسيحية في الاتحاد السوفيتي يساعد على شعور المسلمين بالخطر ويدفعهم الى العمل المشترك مع بعضهم على أساس اسلامي .

ومن الضروري أثناء نشاطنا لاحياء الفكر الاسلامي داخل الاتحاد السوفيتي أن نراعي وجهات النظر التي كانت سائدة قبل الاحتلال السوفيتي فهناك طرق مثل النقشبندية وغيرها كانت سائدة فلابد من دراستها جيدا قبل بدء العمل الدعائي الاسلامي .

وايقاظ المشاعر الاسلامية في وسط آسيا ينبغي أن يتم بسرية تامة من خلال أفغانستان حتى يتحقق له درجة مناسبة من النمو تمكنه من الاستمرار الذاتي .

ان معظم سكان وسط آسيا من المزارعين الذين لايتقبلون الافكار الماركسية وهم أكثر استجابة للفكر الاسلامي، وهم يعتقدون أنهم يحصلون على حقوقهم القومية كاملة فهم

يحكمون مناطقهم ولهم مجالسهم المحلية ويذهب مندوبين عنهم لتمثيلهم في موسكو.

ولكنهم لايدركون أن مجالس السلطة في الاتحاد السوفيتي (اللجنة المركزية للحزب الشيوعي) و(مجلس السوفييت الاعلى) و(قيادة الجيش) هي كلها تحت سيطرة الجنس السلافي . وحتى الممثلين عن المناطق الاسلامية في المجالس العليا ليسوا في الأصل مسلمين .

لهذا ينبغي علينا في رسائلنا اليهم أن ندفعهم نحو المطالبة بحقوقهم السياسية أيضا. كما أن المواد الدعائية المرسلة الى تلك المناطق ينبغي أن تكون قليلة حتى يزيد الطلب عليها، وان ترسل على فترات متباعدة حتى يبحث الناس عنها وتصير مرغوبة من جانبهم، وكذلك حتى يعيدوا طباعة ونشر الرسائل التي وصلتهم قبلا. وبهذا تبدأ روحهم الثورية في التزايد.

وان الحدود السوفيتية مع أفغانستان مفتوحة حاليا ولكن اذا علمت السلطات بتسرب الدعايات الدينية عبر الحدود فانها ستعمل على اغلاقها وهذا يفيدنا سياسيا، لأنه تأكيد لاستقلال أفغانستان وتميّزها السياسي عن باقي الاراضي السوفيتية .

وسوف يؤكد هذا الاجراء للسكان المسلمين داخل الاتحاد السوفيتي عداء السلطات لهم ومحاولتها حصارهم ماديا وعقائديا وهذا سيزيد من تحركهم الثوري واعتمادهم على نشر العقائد الاسلامية والمطالب السياسية لشعوبهم .

تشجيع التطلع الاستهلاكي والعادات الضّارة في الجيش السوفيتي

ان هدفنا من القتال ليس هزيمة العدو عسكريا فهذا فوق طاقتنا بل تحطيم ارادة العدو القتالية ودفعه الى التسليم .

ان الفيتناميين لم يهزموا الجيش الامريكي عسكريا ولكنهم حطموا رغبة الجيش الامريكي في القتال .

ان تسهيل حصول الضباط السوفييت على البضائع الاستهلاكية الغربية وانتشار الرشاوي بين كبار المستشارين السوفييت يزيد من تطلعات الطبقات العالية في المجتمع السوفيتي ورغبتهم في الاستهلاك والرفاهية، وهذه متطلبات لايستطيع المجتمع السوفيتي توفيرها وبالتالي يحدث التذمر الاجتماعي وكثرة المطالب الاقتصادية .

ان الجيش السوفيتي يتكون من مجموعتين:





من الشيوعية الى الاسلام: في أفغانستان، كانت بداية الانطلاقة

- الضباط وهم طبقة متعلّمة مثقفة تلقت تعليما عاليا وتمكنت من الالتحاق بالكليات العسكرية.

- جنود يؤدون الخدمة الاجبارية في الجيش وهم عادة ذوو تعليم منخفض ومستوى اجتماعي منخفض .

ورواتب الجنود في الجيش السوفيتي هي من ٧ - ١١ روبل شهريا للمتعلمين.

من ٣ - ٥ روبل شهريا لغير المتعلّمين (الروبل =٣ روبية باكستانية)، وراتب الجندي المتعلّم لايمكنه من شراء سجائر .

- ٦٠٪ من تعداد الجيش السوفيتي يؤدون الخدمة الالزامية ومعظمهم من منغوليا- سيبريا -آسيا الوسطى - لانها مناطق فقيرة ومعظمهم غير متعلّمين ، أما السلاف فهم متعلمون، فإما ان يذهبوا الى الكليات العليا ومنها الى مناصب الضباط او يتوجهوا الى الاعمال الكبيرة الاخرى.

تحطيم الاقتصاد السوفيتي هو الهدف

الاقتصاد السوفيتي نقطة ضعف كبيرة في النظام الشيوعي، فنوعية الانتاج رديئة صناعيا والانتاج الزراعي في عجز متزايد ويعتمد السوفييت في طعامهم على دول الغرب خاصة في شراء القمح وعلى الدول الشيوعية الاخرى -رومانيا ، بلغاريا - في امدادات الطعام .

والبرنامج العسكري يستهلك معظم ميزانية الدولة ولايبقى للتنمية مايكفي لرفع مستوى المعيشة . فإلى هذه النقطة الضعيفة ينبغي أن نوجه ضربتنا ، وعملياتنا العسكرية ينبغي أن تهدف الى انهاك الاقتصاد السوفيتي اكثر من عنايتها بتدمير المعدات .

ان تدمير المعدات يأتي اثناء عملياتنا العسكرية ، ولكنه ليس هدفا بحد ذاته . ان المصانع السوفيتية تنتج ٣٠٠٠ طائرة نفاثة سنويا ، ٢٠٠٠ طائرة هليكوبتر ، ٧٠٠٠ دبابة ، وهذا اكبر بكثير من قدرة المجاهدين على التدمير . ومن جانب آخر فان المعدات الحديثة هي بحوزة القوات السوفيتية ، وهي قوات كما شرحنا قبلا مازال بعضها بعيدا عن ضرباتنا ، ومازال الروس يحاولون استهلاك عملائهم في مواجهة المجاهدين.

وتكتيكنا العسكري لابد ان يعتمد على الضربات السريعة والمستمرة في كل مكان حتى نجبر العدو ان يبقي قواته جميعها في حالة حركة . وحسابيا ، فان الوحدة التي في حالة حركة تزداد تكاليفها عشرة اضعاف تقريبا عنها في حالة السكون أي أننا اذا أبقينا الـ١٤٠ فرقة السوفيتية الموجودة حاليا في أفغانستان في حالة حركة فان التكلفة لها ستصبح مساوية لتكلفة (١٤٠) فرقة ساكنة وهذه هي الضربة الاقتصادية الموجعة التي نسعى اليها .

وبالاضافة لما شرحناه سابقا من استدراج العدو للقتال بعيدا عن مراكزه القوية واستخدام عدد أكبر من الفرق الاحتياطية ضد المجاهدين عندها ستصبح الحرب عبئا اقتصاديا لايمكن احتماله ، وسيضطر العدو الى التسليم باذن الله .



تحطيم ارادة العدو القتالية ودفعه الى التسليم

وحدة المجاهدين والنصر المبين



كتب مراسل الجهاد الاخ"عبد الله أنس":

في أواخر شهر رمضان المبارك الماضي تحرك القائد "احمد شاه مسعود" قائد منطقة بنجشير الشهيرة متجها الى الولايات الشمالية لينظم صفوف المجاهدين في ولاية كندز وبدخشان وتخار وبغلان.

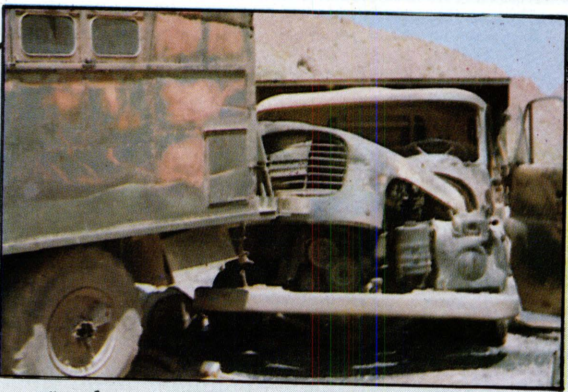
وقد أصدرت الحكومة كريكاتيرات تصور مسعودا وهو يودع الناس ويقول (أنا خرجت فدبروا أموركم بأنفسكم!!) ظنا منهم بأنه تخاذل عن الجهاد وترك المنطقة... وذلك أن مسعودا أشاع بأنه سيسافر الى باكستان تورية وتمويها على الجواسيس ... ولم تعلم الحكومة أين آتجه عند خروجه من بنجشير فأرسلت مخابراتها الى باكستان لتعلم اين استقر مسعود أخيرا، وبحثوا عنه ثلاثة شهور حتى تأكدوا بأنه غير موجود في باكستان فارسلوا تقريرا للحكومة بأنه غير موجود، فظنت الحكومة بل تأكدت بأنه سافر الى (ريجان) !؟...

وصل مسعود وبدأ يوحد وينظم الصفوف، واتفق مع جميع المجاهدين على الخطط العسكرية المناسبة، وقد كان يرسل مع كل قائد جبهة ضابطا من ضباطه ومعه كاميرا فيديو ليصوّر مراكز الروس في جبهته بحيث يكشف الأراضي المحيطة والاشجار والانهار والطرق، وهكذا في كل جبهة تصور أرض العدو التي سيحدث فيها القتال بالتفصيل، ثم تعرض جميع الافلام أمام مسعود لتكون عنده خلفية عن طبيعة أراضي العدو ليخطط على ضوء الواقع، فيتمكن من تحديد مواقع الدفاع والهجوم وغيرها لكل منطقة على ضوء الخطط المتفق عليها، بدأت عمليات المجاهدين في جميع الولايات وجميع الجبهات في أواخر شهر يونيو الماضي في وقت واحد "الساعة السابعة صباحا":

النساء يبصقن في وجه والي تخار

١ ففي كندز قصفت مجموعة المطار قصفا شديدا تعطل بسببه الطيران ٤ أيام متواصلة، وقد اندلعت الحرائق مدة طويلة ...

٢ مجموعة اخرى حفرت خنادق وكمنت لقوافل الدبابات على جانب الطريق الواصل بين تخار وكندز، تحركت القوات من ولاية كندز باتجاه ولاية تخار فلما وصلت ضربها المجاهدون ضربة رجل واحد فتحطم على الفور أكثر من ١٠ دبابات وناقلات وفتح المجاهدون نيران رشاشاتهم بغزارة فاشتبك الطرفان ودارت معركة شديدة أسفرت عن مقتل نحو ٨٥٠ شيوعيّ وأسر ١٤ امرأة أفغانية مضلّلة من نسائهم، حيث كانت هذه القوات منتقلة مع أسرها الى منطقة أخرى، وقد حجزهن المجاهدون في مكان آمن ومنعزل لمدة يومين وفي هذه الاثناء قام والي تخار ومدير المخابرات فيها بجمع الناس كلهم في السوق العام للمدينة ...



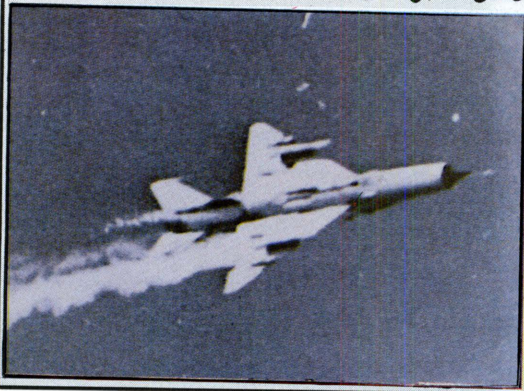
وقد خطب الوالي في الناس وقال لهم كيف ان المجاهدين يعتدون على أعراض الناس فلو كانوا مجاهدين حقا لما فعلوا ذلك،وبدأ يشوه سمعة المجاهدين في أذهان الناس ... وفجأة تظهر النساء بين الجمهور،حيث أن المجاهدين أوصلوهن بسيارة،واخترقن الصفوف وسمعن كلام الوالي،فتقدمن نحو الوالي بشجاعة وبصقن في وجهه ،وقلن: "لماذا تكذب! وتقول أن المجاهدين أشرار ويعتدون على الاعراض ويقطعون الطرق ويفعلون كذا وكذا ؟! .. نحن كنا عند الملائكة في هذين اليومين انهم احتفظوا بنا وحافظوا على عفتنا وما أقترب منا أحد،بل اكرمونا وحافظوا على كرامتنا"... وعندها تأثر الناس بهذا الموقف المشرف،واتجهوا نحو المسجد الجامع وبدأوا بالتكبير والهتافات وخرجوا في مظاهرات ضخمة تأييدا لمجاهدينا الابرار .

معارك ساخنة في اشكامش
الطائرات تقصف من الفجر حتى منتصف الليل

٣ وللعلم فان المنطقة لم تشهد مثل قوة هذه العملية منذ بدء الغزو الروسي،وذلك بسبب اتحاد المجاهدين هناك وضربهم للعدو ضربة قوية واحدة حطمت معنوياتهم وأجبرتهم على الفرار ،جن جنون الروس واذنابهم من هذه العملية الموحدة على عدة مراكز للعدو في عدة ولايات وجبهات والتي تمت في ساعة واحدة ،كيف يحدث ذلك؟! والروس يعلمون أن المجاهدين مختلفين وبينهم نزاعات... مما أكد لهم بأن وراء هذه العمليات محرك،وعن طريق المخابرات علموا أن مسعودا في منطقة (أشكامش) فخططوا لهجوم كبير لحل هذا التنظيم .

وقبل هذا الهجوم علم مسعود عن طريق عيونه في كابل بالحملة المرجهة ضدهم ،فأعد مجاهديه لمواجهتها ووضع على رأس كل جبل (١٥ مجاهدا) مع أسلحتهم .

قبل تقدم الحملة — وكعادة الروس — تقدمت أسراب الطائرات وبدأت تقصف عشوائيا في كل مكان لانهاك قوى المجاهدين وتحطيم معنوياتهم وقد كانت تقصف يوميا من صلاة الصبح الى العاشرة ليلا وأحيانا حتى بعد منتصف الليل ويشهد الله انه كان يحال بيننا وبين الذهاب للوضوء من شدة القصف،والمنطقة تبدلت معالمها من كثرة القصف ...فالأنهر تغيرت مجاريها والطرق والأودية تبدلت حتى أصبحنا نضيع فيها، والاشجار تساقطت وحرقت ... وهكذا استمر القصف المتواصل من الفجر حتى الساعة العاشرة ليلا لمدة (١٤) يوما !!! وكان الروس يهدفون من القصف الجوي كشف مراكز المجاهدين عن طريق رد فعل المجاهدين وبالتالي يحددون مواقعهم ويمشطون المنطقة من تواجدهم .



ولكن الاخ القائد مسعودا كان متنبها لهذه الأهداف والمقاصد فأمر المجاهدين بعدم الرد منذ البداية ،وكانت الطاعة تامة ولم يتحرك احد من مكانه طيلة هذه الفترة.

وفي اليوم الخامس عشر في الساعة (١٠ر٥) صباحا — بعد أن اطمأنت طائرات الكشف والسوخوي ٢٥ المقاتلة وتأكدت من عدم وجود المجاهدين في المنطقة لعدم رد الفعل — جاءت ثلاث طائرات هيلوكبتر ولفت لفة فوق

الجبال،فقال مسعود:(هذه هيئة مراقبة جاءت من كابل تتكون من جنرالات كبار ليحددوا منطقة العمليات ويرسموا الخطة،الكوماندوز سيأتون اليوم أو غدا)... ذهبت الطائرات الساعة (١٥ر٠٥)... وفي تمام الساعة (٥٠ر٠٥)جاءت ٤٥ طائرة هيلركبتر،كل طائرة تقل ١٢ جنديا روسيا،ولم يشترك أي جندي من الحكومة العميلة،والروس يعلمرن أن المنطقة خالية تماما فبدأت الطائرات تنزل باطمئنان لانزال الكوماندوز دون خوف واحتراز،فاستأذن المجاهدون مسعودا لقصف الطائرات،فطلب منهم التمهل حتى تقترب أكثر فأكثر .. حتى اذا نزلت واصبحت بمستواهم بدأ القصف المفاجئ بالصواريخ وكأنك ترى الطائرات وهي تنفجر كأنها كتل من اللهب تحترق بمن فيها،وقدر الله عز وجل أن يكرن بداخل أول طائرتين دمرتا الجنرال المسؤول عن تخطيط العمليات فقتل وسقط من الطائرة مع سلاحه وشنطة صغيرة،فاتصل المجاهدون الذين بقربه بالأخ مسعود بواسطة اللاسلكي وأخبروه، فقال:لاتحاولوا أخذ السلاح ولكن اذا أمكن احضروا الشنطة الصغيرة،فزحف أحد المجاهدين واحضرها لمسعود فكانت فيها خريطة منطقة العمليات التي وضعها الروس،فلما علموا بأن الخريطة وقعت في أيدي المجاهدين،ورأوا القصف الشديد يحيط بهم انهارت معنوياتهم وبدأت الطائرات تفر عشوائيا حتى أن كثيرا منها انزلت بعض الكوماندوز على الارض وفرّت !!.

فأبيدوا جميعا... وفرت الطائرات بعد أن دمرت أربعة منها وأحترقت بمن فيها وقتل عدد كبير من ركاب الطائرات الاخرى بعد انزالها لبعضهم من شدة الفزع وغزارة القصف.

وقد أرسل القائد مسعود مجموعات من المجاهدين الى القرى والمناطق التي خطط الروس لقصفها ومهاجمتها وهكذا فشلت خطة الروس التي وضعوها لستة أشهر كاملة... وخيم الصمت والهدوء على المنطقة بأسرها وكأن شيئا لم يكن... فكبر المجاهدون وأمرهم مسعود بالبقاء في أماكنهم وقال: هذا مكر ذهبوا ليعودوا. وفعلا بعد ساعتين اذا ب ١٥٠ طائرة هيلوكبتر تملأ سماء المنطقة-بعضها جاء من كابل وبعضها جاء من مزار شريف- ولما اقتربت قصفها المجاهدون فاسقطوا طائرتين وجاء أمر من كابل للطائرات بالانسحاب وابقاء ٤٠ طائرة فقط،ودارت معارك شديدة،في اليوم الاول اسقطت (٤) طائرات،وفي اليوم الثاني اثنتان ،واثنتان في اليوم الثالث... وبعدها بيوم أنزلت الطائرات الكوماندوز على أحد الجبال وبدأ العدو يتقدم نحو وادي وسهل اشكامش الذي يتمركز المجاهدون على جانبيه،وتقدم شيئا فشيئا تحت حماية الطائرات وقصفها المتواصل... ولما اقتربت القوات أمر القائد بالانسحاب الى أعلى الوادي حيث الجبال على ارتفاع ٧ ساعات مشيا...ولما صعدنا الى أعلى الجبل وصلت القوات الى أماكن المجاهدين في اسفل الوادي،فلم تجد الا الغرف الحجرية والجدران التي كانوا يتمركزون فيها،فاشتاطوا غيظا وفجروا الغرف وانسحبوا، وكان ذلك لصالح المجاهدين حيث وسعوا الغرف للمجاهدين كما قال مسعود، والعجيب أن المجاهدين الى هذه اللحظة لم يصب أحدهم بأذى قطعيا، في اليوم الخامس جاءت طائرة كشاف فجأة في الساعة الواحدة ليلا والمجاهدون يعدون الطعام فكشفتهم من مواقع النار ،وذهبت وبعد عشر دقائق جاءت الطائرات المقاتلة وأطلقت القنابل المضيئة فرق المجاهدين فكشفت المنطقة وحدّدت الهدف للسلاح الثقيل المتمركز في السهل (بي ،أم ٤٠)،وبينما كان المجاهدون جميعا (٩٥مجاهدا) نائمين في الوادي لشدة التعب،وفي الساعة الواحدة ليلا اذا ب (٤٠)صاروخا تسقط فوق المجاهدين،وكانت آية من آيات الله تعالى وكرامة عجيبة.. حيث لم يستشهد الا خمسة (من نومهم الى آخرتهم) وجرح اثنان فقط،والباقي سلموا بفضل الله تعالى ،وكنت من بينهم بقرب القائد مسعود.

(كانت هذه العمليات في أواخر شهر يونيو الماضي،وكنا قد أشرنا اليها باختصارفي العدد الماضي (٢٠) وذكرنا بعض ماوصل الينا من نتائج للمعركة من مراسلنا ابي خالد،وقد كانت هذه الحملة على مجاهدي اشكامش كما لاحظنا نتيجة لاتحادهم وتعاونهم من عدة ولايات وجبهات مختلفة وتحت قيادة منظمة... وهذا أشد مايخشاه أعداؤنا).■

... ولكن الله رمى .

كتب الاخ ابو خالد: في ١٩٨٥/١٢/٢٤ وبعد صلاة العصر انطلقت القافلة المؤلفة من٥٠٠ مجاهد معنا ٥٠٠ حصان محمل بالعتاد،واخترقنا الحدود... وفي الليل وصلنا الى تشاوني حيث قطع الروس الطريق وبدأوا باطلاق الرصاص بشكل متواصل مما اضطرنا أن نتابع السير من طريق آخر ولكنه أصعب،ثم قاربنا أن نشرف على لوجر،وهناك وقفنا قليلا لكي نطمئن على سلامة الطريق وأمنها وبينما كنت أهيئ مترسا نظرت حولي فاذا بكثير من الأحذية الممزقة ،ففهمت بأنني قد وقعت في حقل للألغام!!. ثم عدت ادراجي متحسسا آثار قدميّ التي دخلت بهما المنطقة للخروج منها بخير والتخلص من هذه الورطة بتيسير الله تعالى .

وقد حذّرت المجاهدين من وجود الألغام في ذلك المكان،وبعد أن سرنا مسافة ١٥ دقيقة أتت مجموعة أخرى وداس أحدهم على لغم مضاد للافراد فانفجر تحت قدمه فقطعت ساقه وجرح اثنان آخران،فحملوا جميعا ولحقوا بنا طلبا للدواء والعلاج،فلما وصلوا قافلتنا كان الدواء وأدوات العلاج قد ذهبت مع مجموعة أخرى ضلّت الطريق وضللنا نحن أيضا عنها،وأمضينا هكذا ليلتنا في العراء والثلوج تتساقط بكثرة...وأخيرا استشهد أحد الاخوة الجرحى رحمه الله تعالى .

في الصباح وجدنا أنفسنا أننا على الطريق العام،وبدأت الدبابات تتحرك ومّرت وبفضل الله لم ترنا ولم يشعر الروس بنا في تلك المنطقة ،ثم تحركنا بسرعة الى مكان آخر... وبعد ساعة أتت الدبابات الى المنطقة التي كنا فيها نفسها،ولكن الله سلم بأن كنا قد اجتزناها على خير ... ثم توجهنا الى بدخشان ..





حتى هذه الحيوانات لم تسلم من بشاعة القصف .

وفي ١٩٨٦/٢/٣م: قام العدو بمحاصرة قرية (حافظ مغول) في أرغو/بدخشان ظنا منهم بأن الاخوة المسلمين العرب كانوا فيها، وقد طالبوا أهل القرية بتسليمهم الا أن المجاهدين أجابوهم بالرصاص والقنابل، ودامت المعركة من الصباح الى الظهر، ثم زحف الى هناك جميع مجاهدي المنطقة من أجل فك الحصار فاشتبكوا مع العدو الغاشم حتى اجبروه على الانسحاب بعد أن كبدوه خسائر فادحة في الارواح والمعدات فقد قتل نحو مائة كان من بينهم القائد العام لمركز قوات العدو في المنطقة ومعاونه وضابط اشارة كما غنم المجاهدون كمية من الاسلحة والاجهزة اللاسلكية .

وفي شهر رجب: قام العدو الروسي بمحاصرة منطقة للمجاهدين في كشم، فدارت معركة حامية الوطيس، وثبت المجاهدون وتمكنوا من قتل ٣٠ روسيا وجرح عدد كبير واحراق مدرعة ودبّ الرعب في قلوب العدو فانقلب مذموما مخذولا .

وفي أواخر شعبان الماضي: قام قائد المنطقة (عبد الودود خان) بقصف مدينة كشم التي يسيطر عليها الروس بمدافع الهاون وكان يومها عيد الشيوعيين (عيد ٧ ثور) فقتل عدد كبير منهم، وكان من بين القتلى ثلاثة من الروس الغزاة، فغضب الروس من جنود الحكومة العميلة ، وحدثت مشاجرات ومناقشات في الشارع العام تطوّرت الى فتح الروس النيران على ٦ أفراد من الشيوعيين الافغان فقتلوا عددا، كما سقطت احدى القذائف على بوابة البلد الرئيسية فهدمتها .

وفي ٢٢ رمضان المبارك: قامت الطائرات الروسية بعمليات قصف وحشية في بدخشان عموما، فقد قصفت مناطق (كشم وتيشكان وآرغو ووخشي) فهدمت البيوت فوق أهاليها ... وقد استشهد عدد كبير من الابرياء العزّل، وقتل الكثير من المواشي والحيوانات ...

كانت هذه العمليات الوحشية فور تسليم " نجيب " السلطة بعد بابرك !! مباركة له وللاعلان عن بدء انسحاب القوات الروسية من افغانستان، ولاحول ولاقوة الا بالله .■

ثعلب الماء

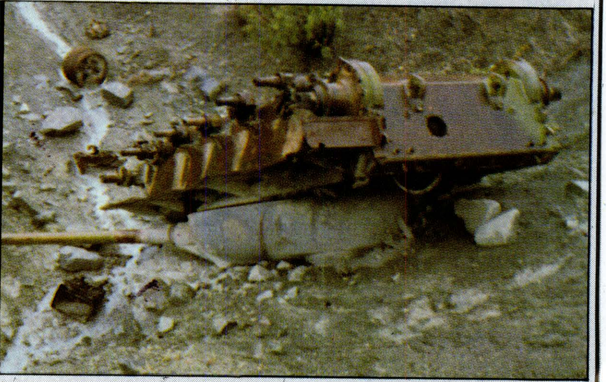
كتب أبو أيوب الطيب(ولاية قندهار): جاءت قوة كبيرة للعدو وعسكرت أمام مقرنا، واخذت الطائرات تحوم فوق مقراتنا تستطلع مواضعنا فتوقعنا هجوم العدو على قواتنا، لذا تشاورت مع قائد المنطقة لاختيار نقطة متقدمة لرصد العدو وتحركاته، فذهبت مع القائد لاختيار المكان فاخترنا مكانا ما على قمة الجبل، ولكن كانت مشكلتنا الكبرى هي كيفية ايصال الماء الى هذه النقطة، لان البعد بين الماء والمرصد خمس ساعات ذهابا وايابا والمجاهد لايستطيع ان يحمل معه اكثر من عشرة لترات ماء في كل مرة، لذا قررنا ان يستعمل الماء للأكل والشرب فقط، علما ان عدد المجاهدين المقرر وضعهم في هذه النقطة من اربعة الى ستة مجاهدين .

ولاهمية الموقف بدأ المجاهدون بحفر موقع الرصد ، وعندما انتهوا من الحفر ارسل الله ثعلبا وحفر حفرة صغيرة بقرب المرصد فخرج الماء منها باذن الله ففرح المجاهدون برؤية الماء وحمدوا الله شاكرين وعندما علمت بالخبر ذهبت أنا والقائد ومجموعة من المجاهدين ومعنا آلات الحفر لكي نزيد كمية الماء بواسطة الحفر، وصلت الى الماء وشربت منه ، واخذنا نحفر ونحفر حتى تعبنا ولكننا لم نستطع ان نزيد كمية الماء اكثر مما جاء به الثعلب ، واكتفينا بكمية الماء الذي قدرها الله لنا بواسطة الثعلب وحمدنا الله على ذلك ورجعنا شاكرين فرحين بما آتانا الله من فضله .■

قذائف التكبير في كونر

كتب مراسلنا أبو الأديب التقرير التالي: صباح الخميس الموافق ٧/١٠ خرجت مجموعة استطلاعية كنت ثالث ثلاثة فيها،وتراءت لنا عن بعد مجموعة من الدبابات المتحصنة في " سـركانـو" وكانت هذه الوجبة كافية لانطلاق مجموعة من المجاهدين لتدمير أقصى مايمكن تدميره ،وطلب الامير (شريف) من الاخ الافغاني المرافق أن ينادي بأعلى صوته الاخوة المجاهدين في الجبل المقابل فصاح بأعلى صوته (ياعناية الله ...) ولم يسمعه أحد ثم طلب مني الأمير أن أجرب صوتي وفعلا انعم الله علي بفخامة الصوت وقوته فسمعني (عناية الله) ثم أصدر الأمير تعليماته ،وماهي الا ساعة أو بضع ساعة حتى كانت القافلة المكونة مما يزيد على ثلاثين مجاهدا يحملون قذائف (آر ،بي ،جي ٧) وقذائف ٨٢ ملم ورشاشات (آر ،بي ،دي) وكان علينا أن ننقل هذه الذخائر بين الجبال صعودا وهبوطا الى اقرب نقطة من الهدف المحدد،وبعد صلاة الظهر قسمت المجموعة الى فئتين الاولى تتقدم لمسافة ٢٠٠م وتحمل الاسلحة الاوتوماتيكية (كلاشنكوف ،وقذائف آر بي جي ،وقنابل يدوية ورشاش آر بي دي) والمجموعة الثانية تتكفل بنقل قاذف (٨٢ ملم) وذخائره الى مسافة ٣٠٠م من الهدف وأظهر المجاهدون قدراتهم وتفانيهم في نقل الذخائر والاسلحة وافترقنا بعد دعاء :(انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين..)





"دبابات العدو تنهار أمام قاذفات المجاهدين"

وما ان تبوأت المجموعة الأولى مقاعدها للقتال حتى شعر العدوبخطورة الموقف وبدأ بالانسحاب ففاجأته قذائف المجاهدين وتمت تغطية العملية بقذائف ٨٢ ملم وكانت ملحمة استمرت من العصر الى قبيل الغروب فلا تسمع الا اصوات التكبير مع كل قذيفة وأسفرت العملية عن تدمير دبابتين وتعطيل الثالثة وتدمير المركز تدميرا كاملا حيث شوهدت النيران على بعد سبعة كيلومترات وقتل من الشيوعيين أربعون شخصا وتم تدمير عدة منازل لهم وعاد الاخوة بسلامة الله ولم يصب الا واحد منهم بجراح طفيفة ،وكان الانسحاب مع الغروب حيث تناول الاخوة وجبة غذاء كافية جمعوها من أشجار التين والتوت وعادت القافلة بفضل الله ورعايته مع الظلام تحمل الرشاشات والمدافع في صعود مستمر وعبر طرق غاية في الصعوبة ولكن قساوة الجبل لاتلين عزائم الرجال وأنى للتعب أن يحجب فرحة النصر خاصة عند التقاء المجموعتين والاطمئنان على سلامة الجميع ■.

الشيخ الزنداني

يتحدث لـ"الجهاد"

أجرى الحوار: أبوعبدالله

عبر الحدود وتجاوز المسافات حاملا في عينيه حنينا هائجا يموج بانتصار الاسلام ورفع رايته واقامة دولة الحق على وجه هذه الارض التي تفوح في أرجائها رائحة الظلم والعدوان،..وهنا في بيشاور- خط التماس مع حرارة الجهاد ـ كان لنا معه هذا اللقاء .

انه فضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني،تنظر اليه فتلمح الوقار والحكمة ينطقان من ملامحه اليمنية الايمانية الهادئة، وعندما سألناه أن يعطي لقراء "الجهاد"نبذة عن حياته أجاب في تواضع جمّ: أحد الدعاة الى الله

"الجهاد":ماالحكمة برأيكم من فرضية الجهاد في الاسلام ؟

ـ لقد فرض الله الجهاد على الأمة لأن الجهاد هو طريق اقامة الدين وحمايته ،لقد خلق الله الانسان في هذه الدنيا لعبادته ويأبى الظلمة ودعاة الكفر وأهل الباطل الا أن يرجعوا الناس عبيدا لهم ،منصرفين عن عبادة الله جل وعلا،فاذا ماتحرك انسان أو جماعة لتحقيق عبوديتهم لله علم الطغاة أنهم سينصرفون عن الخضوع لهم وأن كثيرا من القيم ستتغير وتتبدل، عندئذ،هم يبدأون العدوان ليصدوا عن سبيل الله، فلو وقف المؤمن مكتوف اليدين لنال منه أعداؤه ،لذلك شرع الله الجهاد ولأن من طبيعة الشر العدوان،ومن طبيعة الكفر الظلم ،فالجهاد شرع لدفع الظلم والعدوان عن المظلومين الصادقين،ولتحرير المستضعفين في الارض ولنشر دين الله وضمان الحرية له بين الناس.

"الجهاد":لقد مضى على الجهاد الافغاني مايزيد على ست سنوات فهل يعد هذا نصرا لهم أم استنزافا لطاقاتهم سواء المادية أو النفسية والروحية ؟

ـ بالنسبة للتدخل الروسي في أفغانستان،فهو صور من صور العدوان والظلم الذي تحدثت عنه سابقا،وصورة نعيشها تبين لنا موقف المتجبرين من المؤمنين وكيف أنهم لايقبلون أن يعيش الايمان في حرية وسلام فهجموا على المؤمنين واستباحوا الحرمات ونهبوا الاموال وفاجأوا الناس بهذا الظلم مما جعل الشعب الافغاني يقف وجها لوجه أمام فريضة الجهاد،وأما ماذكرتَه عما اذا كان هذا الجهاد استنزافا لطاقات الشعب المادية والنفسية فأقول:

ان أكثر الخسائر في هذا الجهاد قد نزلت بالآمنين الذين لم يجاهدوا ولم يستعدوا للجهاد،ان الذين يحسنون الظن بالكفار الملحدين آثروا البقاء في تلك القرى ففاجأهم العدو بالقصف فأهدى اليهم الموت، أما الذين لم يحسنوا الظن بالكفار ورفعوا راية الجهاد هم أقل الفئات خسارة في هذه المعركة، فخسارة الروس مع الجيش الأفغاني العميل هي أعظم من خسائر المجاهدين .

"الجهاد":وهل يعتبر هذا من الاستنزاف ؟

ـ لاشك أن هذه الحرب لها آثارها وويلاتها،ولكن اذا قيست بمقياس الايمان فان نتيجتها لابد أن تكون هي الخير، فمن استشهد، فقد مات موتة طيبة نرجو الله له أن يكون من أهل الجنة ،ولو سألت عن الذين يموتون في سائر البلدان لوجدتهم أعدادا هائلة ،لكن الله أكرم هذا الشعب بأن كان الموت له في أرقى صور الموت وهي الشهادة ،وأما أبناؤهم فقد نُفخت فيهم روح الجهاد، ورُفعت رؤوس أبناء الافغان وتبعتها رؤوس المسلمين في العالم كله،

اذ أننا نعيش في وقت نخشى فيه على أنفسنا من الدول الكبرى، فتقدم الشعب الافغاني ليقدم لنا درسا "النصر من عند الله وأن هذه الدول الكبرى يمكن أن تذل" واذا كان الروس بعد عدوانهم وهجومهم يعلنون عن استعدادهم للانسحاب فان هذا يعني أن الروس هم الذين فقدوا معنوياتهم واستنزفت امكانياتهم لدرجة أعلنوا معها أنهم على استعداد للانسحاب، ومايلقاه المجاهدون والمهاجرون من شدة وبأساء فهذا كله مرصود له عند الله سبحانه وتعالى، ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يكتب لهم الأجر، وأما عن سؤالك اذا كان في ذلك لهم هزيمة روحية، فلا أظن أن يكون الجهاد سببا للهزيمة الروحية فاننا نجد في المجاهدين الصادقين عشقا للاستشهاد والذين ذاقوا حلاوة الجهاد يكرهون أن يتركوا ساحة الجهاد، وهذه ليست من الاستنزاف الروحي بل هي تفجير للطاقات الايمانية في نفوس المؤمنين الصادقين وأما الابتلاء والامتحان في الارض فهي سنة الله في الأرض، انظر الى الذين اصيبوا بالجفاف ماذا حدث لهم!؟ والذين اصيبوا بالزلازل ماذا حدث لهم! انظر الى الذين اصيبوا بالفتن الداخلية في لبنان وفي عدن ماذا حدث بهم! فاذا كان هؤلاء الأفغان يتعرضون لهذه المواجهات فهو نوع من الابتلاء كما قال تعالى((ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين))فلهم بشرى ان صبروا وثبتوا .

"الجهاد": هل ترون أن الجهاد في أفغانستان يعتبر فرض عين على كل مسلم قادر؟ وماحكم من يتخلف عنه، خصوصا وأن المجال مفتوح لجميع المسلمين من كافة الأقطار ؟

ـ الجهاد في اصله من فروض الكفاية ويصبح فرض عين في حالات ،ولكن الأصل في فروض الكفاية أن الامر يتوجه فيها للأمة كلها، فالله عز وجل عندما يقول((وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله))ويقول((وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم))هذا الأمر من الله جل وعلا للأمة الاسلامية كلها، اذا أنا وأنت وكل واحد مخاطب بهذا الخطاب، فاذا قام الأفغان بالواجب في هذا الميدان، يسقط عنا وعن البعيدين عنهم هذا الواجب لوجود من يكفي، فاذا لم يوجد من يكفي يبقى الخطاب موجها الينا، ويبقى الاثم ـ على الذين لايتحركون ـ قائما، ودفع الاثم عن النفس واجب وفرض عين، واستجابته لأمر الله الذي لايزال قائما فرض عين، فهذا من فروض العين، ليس فقط في أفغانستان بل كذلك في فلسطين وفي كل مكان، ولكنه يتوجب على الأقرب فالأقرب لقوله تعالى((قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة)) فالمجاورون يتعين عليهم قبل أن يتعين على غيرهم لأنهم أقرب، وهكذا لايزال يتسع هذا التعيُّن حتى يشمل الأمة الاسلامية كلها وللأسف الشديد أن الشعور بوحدة الجسم الاسلامي قد فُقد مع المبضع الاستعماري الذي مزَّق هذا الجسم الواحد فلو سألت مسلمًا مصريا كان أو سوريا أو سعوديا أو يمنيا عن الحكم اذا هجمت اسرائيل على قرية من قرى دولته، فما هو الحكم على أبناء تلك البلاد ؟ فسيقول يجب علينا جميعا أن نخرج اسرائيل من تلك القرية، فاذا هجمت اسرائيل على قرية مجاورة في حدود الدولة العربية التي بجوار دولته، وجدت الحماس يخف، وهذا من آثار التقسيم الذي وضعه الاستعمار في جسم الأمة، أما الحكم الشرعي فهو حر لم يصل اليه المبضع الاستعماري ليقيّده لأنه من عند الله جل وعلا، فيعتبر الأمة الاسلامية كلها جسمًا واحدًا وأي عدوان على قرية في أرض المسلمين هو عدوان على المسلمين أجمعين .

"الجهاد": اذاً هل نستطيع القول بأن المسلمين الذين تقاعسوا عن هذا الجهاد بأي شكل من الاشكال مع مقدرتهم على ذلك، أنهم آثمون لهذا ؟

ـ لاشك أنهم آثمون مالم يقوموا بالبذل والبر والجهد في هذه القضية وغيرها من فروض العين.

"الجهاد": من خلال معايشتكم لظروف الجهاد وقادته هل ترون أنهم على مستوى حمل أعباء الدولة الاسلامية التي يجاهدون من أجلها ؟

ـ لو سألت نفسك هذا السؤال وأنت ترى الصحابة رضوان الله عليهم في المعارك قبل أن يستولوا على دولة الفرس والروم، عما اذا كان هؤلاء العرب البدو الاميّون سوف يحكمون أرض الفرس والروم في مقاييس الدراسات والاستقراء والاستنباط فانك ستقول لا، فكيف يتسنى لهؤلاء أن يحلوا محل الفرس والروم! ولكن هذا الجواب أسقط من الحساب القرآن الكريم والسنة النبوية والايمان .

"الجهاد": ماهي انطباعاتكم عن الشعب الأفغاني في المرحلة الراهنة، وماتوقعاتكم لمسيرة الجهاد القادمة في ضوء الأحداث الحالية ؟

ـ أول انطباع يلاحظ أن الشعب قد سلّمه الله من المسخ الفكري والنفسي الذي مورس في كثير من

الشعوب،فبقى على فطرته ورجولته وعزته وايمانه وأنت تلحظ أن ملامح هذا الشعب وصفاته بارزة يتميز بها عن الشعوب الاخرى،لذلك قبل التحدي لروسيا وصبر على هذا التحدي ونازل الروس دون أن يكون لديه كفاية من العدد والعدة،وهذا الشعب قوي التمسك بدينه،فانظر الى رايات الحرب وشعاراته تجد في بلاد المسلمين رايات،اما وطنية أو قومية أو اشتراكية أو ثورية،ولاتكاد تجد في أرض الأفغان الا رايات الاسلام وشعاراته،وهذا يبين أن هذا الشعب بقي محافظا على دينه متمسكا به تمسكا قويا، والبذل والرجولة والبطولة التي أثبتها في الميادين والتي عجز معها الروس باذن الله وفضله عن أن ينالوا مرادهم في اذلال هذا الشعب،ان المقارنة بين الشعب الأفغاني وشعب اوربا المتقدم والذي يصنع الاسلحة كتشيكوسلفاكيا مثلا،بالمقاييس المادية يظن الانسان أن تشيكوسلفاكيا وشعبها أقدر على دفع الخطر عن نفسها،لكن بالاختبار الواقعي رأينا أن تشيكوسلفاكيا تستسلم في ساعة أمام الغزو الروسي،ويقف الشعب الافغاني الى يومنا هذا أمام الروس الذين يعلنون استعدادهم للانسحاب بعد مضي سبع سنوات على دخولهم لأفغانستان .

"الجهاد": اذن هل تقول بأن مسيرة الجهاد ستستمر باذن الله حاملة راية الاسلام ؟

– أنا لااعلم الغيب ولكني أعرف قانونا،فان كان هذا الشعب يستمر في نصره لدينه وباعتصامه بحبل ربنا فان النصر سيستمر وسيكسب المعركة،ولابد أن ترى يوما تندحر فيه روسيا،وهنالك دلائل تدل على أن جيلا قد تربى في الجهاد يواجه الدبابات والصواريخ في ميادين الوغى،فهذا مؤشر يؤشر على أن هذا الشعب قد سلك طريق الايمان وطريق النصر باذن الله تعالى .

"الجهاد": يكثر الحديث أحيانا عن الجهاد في فلسطين وأفغانستان فأي البلدين أولى بالجهاد ؟

– عندما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة،قال والله انك لأحب أرض الله اليّ لكن قومك أخرجوني،ونحن نعلم أن أرض فلسطين التي يغتصبها اليهود وفيها بيت المقدس هي أحب الينا والى كل مسلم من أي أرض،وتعيّن تحريرها أقدم،لولا أن بعض قومها رفعوا رايات جاهلية،وعلى ذلك فالأمر هو العبادة لله لا العبادة للارض،والطاعة لله لا الطاعة للطغاة،فحيثما قامت للجهاد راية،فهي أرضنا والواجب متعيّن علينا .

" الجهاد": يكثر الحديث هذه الايام وخصوصا في ساحة الجهاد وفي الصحف المحلية والعالمية عن اليد الامريكية وراء قادة الجهاد،وكيف أنها تدير دفته من الخلف بالدعم المادي والعسكري،فما حقيقة هذا التشويه ؟

بعد ان سقطت الخلافة أصيب المسلمون بيأس شديد من امكانية قتالهم لأعدائهم الذين يستعمرونهم ويتحكّمون في مقاديرهم،وعندما ارتفعت راية الجهاد الافغاني،بدأت روح الأمل تدب في جسم الامة،وأخذ الراصدون والمراقبون من الغرب والشرق يراقبون هذه الروح الجديدة التي تعلن ميلاد الجهاد مرة ثانية في أرض المسلمين أمام أعداء الامة الاسلامية،وأمريكا باقمارها الصناعية تراقب ميادين القتال فتعرف ماالذي يدور لحظة لحظة،وهي ترى أن جيوش الروس الهائلة تنهزم أمام بضع مئات من المجاهدين،انها ترسم المعادلة وتتنبأ بنتائج المعركة،في ضوء المشاهدات،فيدلها ذلك على أن هذه الروح التي بدأت تدب في جسم الامة وبدأت تتحرك على أرض الواقع ان استمرت في تقدمها ونموّها فانها ستمثل عقبة كبيرة أمام نفوذ الروس والامريكان معا،لذلك تحرص امريكا على أن تقول للمسلمين بان النصر الذي يقع للافغان هو من عند الامريكان لامن عند الله،وهي تحاول أن تعلن أنها هي التي تمد بالسلاح،وتمد بالمال وبكذا وبكذا... هي لاتفعل ماتزعمه الا بقدر ما يوجد لها مثل هذه الدعاية،لذلك تحرص على أن تنسب هذا الجهاد اليها ليقال: ان الجهاد في الافغان هو قتال بين عملاء الروس وعملاء الامريكان ولكن مهما كاد الكائدون ومهما تآمر المتآمرون فاننا نجيب بقول الله تعالى((انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا،فمهل الكافرين أمهلهم رويدا)).

" الجهاد": ومبالغة في أظهار هذه الدعاية الامريكية للعالم الاسلامي،قام الرئيس ريجان بعقد لقاء مع ثلاثة من قادة الجهاد الأفغاني وهم (رباني ومجددي ومحمد نبي)،فهل يكونون بهذا وقعوا في الفخ الذي نصبه لهم الأمريكان ؟ وماالسبيل الى الخروج من هذا الفخ ؟

– لقد أحرجت امريكا القادة الأفغان بتوجيه الدعوة بعد الدعوة،باستخدام نفوذها ودفع أعوانها للضغط على هؤلاء المجاهدين بكل صورة حتى ظن الاستاذ رباني أنه ليس هناك طريق الا أن يذهب الى هناك وأن يجلس الى ريجان الذي يصرّ بدوره أن لا يعترف بالأفغان وأن الوقت لم يحن للاعتراف بحكومة أفغانية،وهذا أمر عجيب،أن يصر على مجيء الافغان

▪ النصر من عند الله والدول الكبرى يمكن أن تُذلّ

▪ الشيخ الزنداني يكشف حقيقة الموقف الامريكي من الجهاد الأفغاني

▪ ربما لاتزال البغال في طريقها إلينا !!

ويلح إلحاحاً شديداً ثم يقول بعد ذلك أنا لا أعترف بهم إذن ماذا تريد أمريكا ؟ثم يعلن ريجان أنه زود المجاهدين بصواريخ "ستينجر" ويعلن رئيس الوفد الاستاذ رباني أن هذه الصواريخ لم تصل، فماذا يريد الرئيس الأمريكي؟ انه يريد دعاية، يريد أن يقول للمسلمين بأن هؤلاء عملاء ويريد أن يزود الروس بدعاية قوية أمام الشعب الأفغاني وأمام أنصاره بأن هؤلاء المجاهدين ليسوا الا عملاء لأمريكا وقد رأينا مجلات وصحفا تردد هذا القول وعلى كل حال، ففي تقديري أن الذهاب الى أمريكا بدون موافقة المجاهدين جميعا قد كان غلطة، وهذه هي نقطة الضعف الكبرى في هذه الزيارة، لأنه حتى لو لم تضرنا هذه الدعاية الأمريكية، وهي مضرة ولاشك، فان الخلاف وقع بين المجاهدين، ويكفي أمريكا أن توجد هذا الخلاف لتدخل من هذا الخلاف وتوسع شقته مع عملائها ليتمزق صف الجهاد، وهذه أخطر نقطة في القضية .

وان كانت هناك تصريحات طيبة لابأس بها، وقد وعد الاستاذ رباني بأنه سيبين دائما في مقالاته أن النصر من عند الله وأنه لم يذهب ليستجدي النصر من عند الامريكان لعلمه ان النصر لايكون الا من عند الله .

"الجهاد": اذا بماذا يبرر زيارته هذه لامريكا؟

– بالاحراج، بالاحراج الشديد الذي تعرضوا له وهو يقول – الاستاذ رباني – اننا نعلن أننا لسنا عملاء للأمريكان، بل لقد قال عندما سأله أحد الصحفيين هناك عن رأيه في موقف الزعيمين المعارضين لزيارته، يقصد (الاستاذ سيّاف والمهندس حكمتيار) قال هما على حق، فنرجو أن يصدق هذا الامر وأن يثبت الجميع على هذا الحق وألا تتكرر هذه الغلطة، فهي غلطة كبيرة في حق الجهاد.

"الجهاد": اذا هل تقول بأن المجاهدين لم يتلقوا أي دعم من أمريكا ؟

– الاستاذ رباني ردّ على هذا السؤال عندما سأله بعض الصحفيين في امريكا وقالوا له أن الرئيس الامريكي يقول انه ارسل صواريخ "ستينجر، فقال لهم: ربما لاتزال على البغال في طريقها الينا.

"الجهاد": في ختام لقائنا نود أن يتفضل علينا الشيخ الفاضل ببعض التوجيهات والوصايا التي تفيد المجاهدين بشكل خاص وكذلك عامة المسلمين ؟

– أريد أن أوصي اخواني المجاهدين بأن يتركلوا على الله، واذكرهم بقول الله تعالى ((أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه)) وبقول الله تعالى ((ان ينصركم الله فلا غالب لكم))، أريد أن اذكر اخواني بأن يأخذوا بأسباب النصر الالهي الذي ان جاء لايسلبه منهم أحد، وعليهم أن يوثقوا صلتهم بالله جل وعلا وأن يعدوا ما استطاعوا من العدة وأن يوحدوا صفوفهم، ونحذرهم من التفرق فهو الفشل كما قال تعالى: ((ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)) فاذا بذل المجاهدون جهدهم لاعلاء كلمة الله وتوكلوا على الله واعدوا ما استطاعوا من عدة ووحدوا صفوفهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلن تهزمهم قوة على وجه الارض ولو تعاونت مع قوى سكان السماء وسكان الارض، لأنهم يستنصرون بالله القوي العزيز رب السموات والأرض. ■

امتيازات خاصة

كتبت صحيفة المسلم في عددها الصادر في ١٩٨٦/٧/١٥نقلا عن صحيفة (كرانسنانياشفيزاد) الصادرة عن وزارة الدفاع الروسية والتي كشفت الغطاء عن الفضيحة التي يقوم بها كبار الدولة في الاتحاد السوفياتي حيث يستخدمون نفوذهم في اعفاء ابنائهم من الذهاب الى القتال في أفغانستان،كما نشرت صحيفة الغارديان البريطانية في أحد اعدادها أن كبار رجال الدولة في جمهورية أوزبكستان يتمتعون بنفس الامتياز وتجدر الاشارة هنا الى أن جمهورية أوزبكستان، من الجمهوريات الاسلامية المحتلة ولها حدود مشتركة مع أفغانستان،وقد قامت السلطات العليا في وزارة الدفاع السوفياتي مؤخرا باتخاذ قرارات تقضي بتجنيد الطلبة حسما للشائعات التي تفضي بأن أبناء الدهماء من الشعب السوفياتي هم وقود القتال فقط في أفغانستان ومن الجدير بالذكر أن هناك خوفا شديدا يعم أرجاء روسيا من ارسال جنود من الجمهوريات الاسلامية الى أفغانستان تحسبا من انضمامهم للمجاهدين أو عواقب وخيمة أخرى على الجيش الروسي الغازي .

٥ ٥ ٥

مسرحية جديدة للسلطة العميلة في كابول

• كتبت باكستان تايمز في عددها الصادر في ١٩٨٦/٧/٢٠ أن محكمة غيابية تدعى بالمحكمة الثورية في كابل اصدرت حكما غيابيا بالاعدام على اثنين من قادة المجاهدين وهما الشيخ جلال الدين حقاني قائد المجاهدين في بكتيا والاخ سيد بادشاه المعروف بمنصور أغا قائد المجاهدين في بغلان ،والتهمة التي وجهتها المحكمة للأخوين المذكورين القيام بأعمال أرهابية ومناهضة للثورة؟ على حد تعبيرها

وتضيف الصحيفة أن حكما مماثلا أصدر بشأن الاخ أحمد شاه مسعود قائد المجاهدين في بنجشير،ويرى المراقبون أن المخابرات الروسية وراء هذه المسرحية الجديدة والتي تهدف لازعاج وارباك المجاهدين في ظنّهم !؟ .

٥ ٥ ٥

الجنرال غريغوري قائدا جديدا للقوات الروسية في أفغانستان

•كتبت صحيفة جسارت في عددها الصادر في ١٩٨٦/٧/٢٤تقول:

الانباء الواردة من كابل تقول بتولية الجنرال غريغوري ريورنويج قائدا عاما للقوات الروسية الغازية في أفغانستان،وتضيف بأن الجنرال الجديد قد منح صلاحيات واسعة بعكس سلفه ،ومن الجدير بالذكر أن الحكومة العميلة لاتستطيع القيام بأي عمل دون اذن مسبق من القائد الروسي ،والملفت للنظر أن تولية القائد الجديد تزامنت مع عمليات نقل وترفيع في الجيش الافغاني مما يدخل ذلك كله في اطار صلاحيات القائد الجديد اضافة الى سيطرته الكاملة على الشؤون المدنية الافغانية .

وتردف الانباء لتقول بأن الجنرال الجديد اتخذ مقر اقامته قرب اقامة العميل المخلوع كارمل كما تقوم الدبابات الروسية بمهمة حراسة اقامة الجنرال الجديد .

٥ ٥ ٥

ارتفاع الاسعار من ١٠٠٪ الى ٥٠٠٪

• كتبت جريدة جسارت الباكستانية فيعددها الصادر في ٨٦/٧/٢٥ تقول أن أسعار المواد الغذائية داخل أفغانستان قد سجلت رقما قياسيا في الارتفاع حيث أرتفعت المواد من نسبة ١٠٠/ الى ٥٠٠/ خلال الثلاثة أشهر الماضية وتزيد الانباء لتقول بأن سعر الكيلو الواحد

من لحم البقر ارتفع من ٢٥٠ روبية افغانية الى ٣٢٥ روبية، وكيلو الشاي ارتفع من ٦٥٠ روبية الى ١٠٥٠ روبية، وسجلت الصحيفة عدة مواد قد ارتفعت اسعارها بمعدل خمسة أضعاف، كل ذلك يتفق واتباع سياسة الارض المحروقة التي ينتهجها الروس في أفغانستان.

٥ ٥ ٥

عودة الطلبة الافغان للالتحاق بالجيش العميل

•وتحت عنوان: السلطات العميلة في كابل تطالب الطلبة الافغان الدارسين في الدول الشيوعية بالعودة الى بلادهم للالتحاق بالجيش العميل، كتبت الباكستان تايمز في عددها الصادر في ١٩٨٦/٧/٢٧ تقول: أصدرت الحكومة العميلة في كابل قرارا للطلبة الافغان الدارسين في روسيا والدول الشيوعية التابعة لها تقضي بعودتهم الى أفغانستان، وتردف الانباء الواردة من أفغانستان أن هؤلاء الطلبة يصل عددهم الى (٥٠) الف جندي وسوف يلتحقون بالجيش فور عودتهم الى البلاد ويأتي هذا القرار عقب قرار أصدرته الحكومة العميلة يقضي بتجنيد طلاب الجامعات وطلبة السنة الاخيرة من الثانويات.

٥ ٥ ٥

الانسحاب من أفغانستان

•كتبت صحيفة التايمز مقالا استهلته بالخلاف بين بكين والاتحاد السوفيتي والذي يرجع جذوره الى ربع قرن، ثم استعرضت الصحيفة نفوذ روسيا في القارة الافريقية والشرق الاوسط وسياسة اندربوف تجاه تلك المناطق، وأردفت الصحيفة كلامها هذا بالتلميح حول اعلان غورباتشوف عن عزمه بسحب ستة ألوية من أفغانستان وواصلت الصحيفة مقالها فوصفت القتال في أفغانستان بأنه نزيف مستمر للموارد والمعنويات السوفياتية وأضافت الصحيفة تقول ومن الناحية العسكرية نجد أن بادرة الزعيم السوفياتي بشأن أفغانستان طيبة ولكنها ليست باهظة الثمن اذ أن الكتائب التي ستنسحب لاتشكل سوى سبعة بالمائة من مجموع القوات السوفياتية هناك بما يعني أنها ليست عظيمة الاهمية من الناحية العسكرية لاسيما وأن ثلاثا من تلك الكتائب جوّية في الوقت الذي ليس فيه للمجاهدين أية قوة جوية. وتابعت الصحيفة مقالها لتصف توقيت عرض قرار غورباتشوف قبل يومين فقط من بدء المحادثات الافغانية والتي تجري باشراف الأمم المتحدة، بأنه كان مقصودا لكي لايوجه أحد الاتهام لموسكو بأنها لم تبذل جهدها في ذلك.

واختتمت الصحيفة مقالها بالاشارة الى ان انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان ليس سوى جزء من الجسر الذي تريد موسكو ان تعبر عليه لتحسين علاقاتها مع بكين.

٥ ٥ ٥

صراع داخل الحزب الأفغاني العميل

كتبت مجلة المجتمع في عددها الصادر في ٨٦/٧/١٥ تقول: دلائل كثيرة من داخل أفغانستان تشير الى وقوع صراعات بين جناحي الحزب الافغاني العميل، وتنقل المجلة عن صحيفة (حقيقة انقلاب) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي قولها ان وحدة الحزب ليست كما ينبغي، وتواصل المجلة مقالها نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية أن خمسة عشر شخصا لقوا مصرعهم خلال الاشتباكات التي وقعت مؤخرا في كابل بين أنصار حركتي خلق وبرشم المتناحرتين داخل الحزب الحاكم وتردف المجلة نقلا عن المصادر ذاتها بأن هذه الأحداث نجمت عن الخلافات التي وقعت داخل الحزب الديمقراطي بشأن تعيين نجيب كأمين عام للحزب في الرابع من مايو الماضي خلفا لبابرك كارمل، وعن سياسة العميل الجديد تنقل المجلة عن مصادر أخرى قولها أن نجيب الله بدأ ينهج سياسة استرضاء تجاه المجاهدين في محاولة ماكرة لتثبيت نفوذه ضد خصومه في الحزب الحاكم. ■

هل وضع ملف المخربين .. على الرّف؟!

من الامور البديهية والمسلمات التي تعارف عليها جنس البشر منذ القدم، أنه اذا ما أعطي امّان لفرد ما، وجب الالتزام به والوفاء بذلك، وهذا في حالة كون الرابطة انسانية، فان كانت الآصرة عقائدية فلاريب أن الالتزام سيكون آكد والرابطة ستكون أقوى وأمتن من سابقتها .

منذ أن وطئت أقدام الدب الروسي أرض أفغانستان وقوافل الهجرة تفـ السير باتجاه باكستان ذلك أن المهاجرين يشعرون بأن باكستان أقرب اليهم من غيرها، خاصة أنهم يشتركون معها في عدة قواسم مشتركة، وما ان استقر المقام بقوافل المهاجرين حتى بدأت زمرة من العملاء الذين باعوا أنفسهم للمخابرات الأفغانية (خدماتي اطلاعتي دولتي) والتي تعرف اختصارا - بالخاد - بالتسلّل وعبور الحدود متجهين لباكستان وأمر التسلل واختراق الحدود سهل وجدّ بسيط، خاصة اذا ادّعوا أنهم مهاجرون، أضف الى ذلك أن باكستان تشترك مع أفغانستان بحدود تبلغ اكثر من ١٦٠٠كم، وبدأت هذه الزمرة التي استطاعت التسلل باثارة البلبلة بين الشعبين تمهيدا لافتعال المعارك الجانبية - على حدّ زعمهم - وبدأت التفجيرات في باكستان، ولكن الذي لفت انتباه المراقبين السياسيين هنا في بيشاور أن عمليات التخريب والتفجير استهدفت أول ما استهدفت الأماكن المدنية والتجمعات السكانية، وتشير التقارير والوثائق أن عصابة البلطة، والتي ظهر نجمها في السنة الماضية والتي لعبت دورا ارهابيا منظما تنظيما عجيبا، مما حيرّ المراقبين ورجال الأمن والصحافة، وعصابة البلطة هذه ماهي الا عميلة للخاد فهل تنهج الخاد متمثلة بالحكومة الأفغانية منهج الابتزاز والتلويح بالعصا الغليظة .

ثم أفل نجم عصابة البلطة ومرّت على باكستان عامة وبيشاور خاصة فترة تميّزت بالهدوء والاستقرار نسبيا من عمليات التفجير والتخريب الى أن حدث انقلاب الخاد على حكومة كابل، وتنصيب عميل السوفييت المفضل "نجيب الثور" والذي عمل لفترة طويلة في جهاز المخابرات وشؤون القبائل، متزامنا ذلك مع التفجيرات الأخيرة والتي استهدفت قطارا مدنيا قرب بيشاور، وبعض التجمعات العامة في داخلها أعادت الأذهان الى تفجيرات مكتب شركة الطيران الباكستانية في بيشاور، ومركز التلفزيون واللذين ثبت بالادلة الدامغة تورط المخابرات الأفغانية (الخاد) فيهما، حيث قبض الشيخ جلال الدين حقاني على ثلاثة من عملاء الخاد أثناء عبورهم الحدود متجهين الى أفغانستان عن طريق أقليم بكتيا، وقام الشيخ حقاني بتسليمهم للحكومة الباكستانية، لتقوم بالتحقيق معهم وقد ثبت من خلال التحقيقات أن منفذي عملية القطار والتفجيرات العامة داخل بيشاور، انما هم أفغان عملاء للخاد وبعض الباكستانيين الذين ينتمون للحزب الديمقراطي (ولي خان)والحزب القومي (بيزنجو)، هذان الحزبان اللذان يشنّان حملة تشويه ضد المهاجرين

بقلم: مصعب الخير



ماذا يريد المهاجرون الافغان؟

لاثارة الفتن والمشاكل بين الباكستانيين والأفغان،وجاء تصريح مسؤول المهاجرين الأفغان الباكستاني عبد الله خان ليؤكد براءة المهاجرين من التفجيرات الأخيرة براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام حيث ورد في الخطاب (أن المهاجرين بريئون من التفجيرات وان الذي قام بالتفجيرات أفغان) وان كانت الحقيقة لم تقل كاملة .

ماذا يريد المهاجرون: ١- مادام الشعب الباكستاني المسلم قد رضي أن يكون في موقع النصرة لهؤلاء الابطال الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الله لايقاف طوفان الشيوعية الهادر،وهؤلاء الصناديد الذين يقدمون أرواحهم ثمنا لأمن واستقرار هذه البلاد،فأين واجب النصرة الذي أمرنا به الله تعالى من فوق سبع سموات .

٢- ان الشعبين بشقيهما الأفغاني والباكستاني ينتظران القصاص من الجناة والضرب بيد من حديد على كل من تسوّل له نفسه الايقاع بين أبناء الدين الواحد ،وعدم التهاون في ذلك مهما بلغت التكاليف لأن القضية قضية دم وقتل وازهاق أرواح .

٣- تدّعي الاحزاب الشيوعية هنا أن التفجيرات بدأت بدخول المهاجرين الأفغان نحن نقول لهم أين أنتم من التفجيرات التي شهدتها باكستان في أوائل السبعينات، أين كان الأفغان في ذلك الوقت؟ ألم تثبت الأدلة تورط الشيوعيين في تلك الآونة ولكنكما يقول المثل رمتني بدائها وانسلت .

٤- انه ومادام قد ثبت بالأدلة الكافية نفي تورط المهاجرين بالتفجيرات فالواجب الشرعي يستدعي معاملة الافغان معاملة مهاجر،والوفاء بواجب النصرة والاخوة .

٥- في الوقت الذي تلتبس الأمور على الشعبين بشقيهما الباكستاني والافغاني لابد من اماطة اللثام عن المتورطين في ذلك ،وكشف النقاب والقناع عن هويتهم ،وفضحهم أمام الرأي العام ليعرف الشعب عدوه من صديقه .

٦- ان بعض الصحف المحلية قد اتخذت من التفجيرات ذريعة للتشهير بالجهاد والمجاهدين وتضخيم الامور ولوكها بألسنتها عبر صحفها متناسية أخبار الجهاد الذي يجدد ذكرى معارك بدر وأحد وحطين .

والآن هل ستطوى صفحة التفجيرات كسابقاتها ؟ وهل سيوضع الملف على الرف في الوقت الذي ينتظر فيه الشعب القصاص من الجناة الذين روّعوا الآمنين ويتموا الأطفال (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)المائدة /٣٣ ■

الحروب الصليبية مستمرة

يخطط أعداء الاسلام ليلاونهارا للقضاء على هذا الدين وأهله أينما وجدوا، يزرعون مكرهم بكل الوسائل الشيطانية حتى يصلوا الى تنفيذ مخططاتهم :بالقتل والفتك، بالافساد والتمييع ،بالغش والتشكيك ..

واليوم والعواصف تعصف بنا من كل جانب يجب علينا أن نعي جيدا عبارة " الكفر ملة واحدة" فالارهاب اليهودي، والحقد الصليبي ـ القديم الجديد ـ والهجمة الالحادية الشيوعية والعداء الوثني اجتمع واتحد لمحاربة القرآن وأهله وترون النتائج يوميا على ساحة الاحداث والوقائع .

وصراعنا التاريخي مع أصحاب الباطل هؤلاء يحتم علينا أن لا نعتقد أن يقف أحدهم في يوم من الأيام يمد لنا يد المساعدة "الانسانية"، من السذاجة بمكان أن نعتقد هذا كمسلمين . ان الاحداث تؤكد لنا أن الشيوعية الالحادية والصليبية الرأسمالية ـ برغم خلافهما الظاهري ـ على أتم الوفاق عندما يكون الاسلام هدفا للتحطيم وعندما يكون أبناؤه هدفا للابادة (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) .

جاء الدور على أفغانستان: فكان هجوم الشيوعية بقوة حديدها ونارها بعد أن فشلت طويلا في الاستحواذ على هذا البلد الاسلامي سلميا لأن أهله رفضوا روسيا، والهجمة الى اليوم مستمرة والمجاهدون يقدمون الشهداء والأشلاء، العدوان الوحشي يمضي ولا يدري عنه أبناء الاسلام الا ما يتفضل به عليهم الاعلام الغربي المتواطئ في المؤامرة .

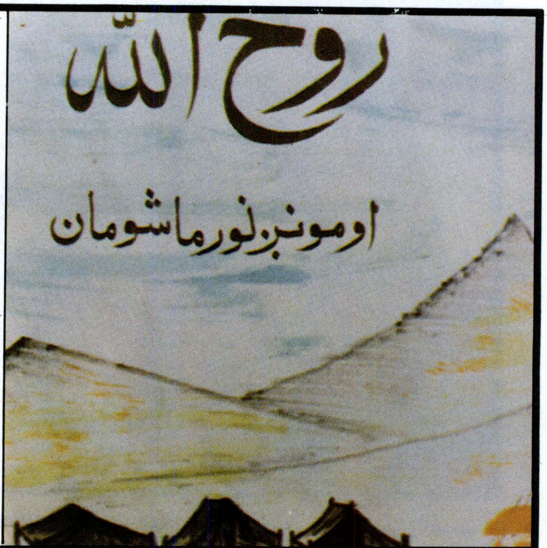
ويدخل أبناء الصليب الساحة الأفغانية لاكمال سيناريو الهجمة ،تسللوا تحت ستار المساعدات الانسانية فقدموا الأدوية ومعها صورا خليعة لنساء عاريات ! وبنوا المدارس وفيها وزعوا الاناجيل للصغار، وشيّدوا المستشفيات وداخلها بتروا أرجل جرحى المجاهدين حتى لايرجعوا الى الجبهة وقطعوا أيديهم حتى لايمسكوا بعدها الرشاش، وأهدوا الاموال السخية لكل أفغاني يعمل في مؤسساتهم حتى لايفكر بالرجوع الى أفغانستان، وقدموا بناتهم يعملن كممرضات ودورهم الاصلي يتمثل في تمييع المجاهدين وافساد نسائهم ونشر أمراض الغرب الخلقية ...

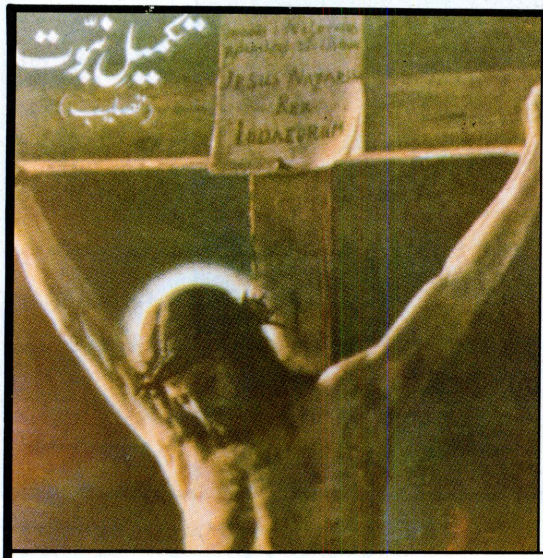
يحاولون بكل الوسائل الدنيئة ويبرمجون لكل الأفكار الخسيسة التي من شأنها تدمير عقيدة الجهاد الاسلامي لدى المجاهدين الافغان، ان هذه الحملة الصليبية الحاقدة تقودها أكثر من ٢٣ منظمة بمساعدة جميع الدول الغربية بلا استثناء ومعهم الولايات المتحدة الأمريكية وتساندهم الكنيسة البابوية من روما... وملايين الدولارات تنفق يوميا من أجل اطفاء نور الله ،والمسلمون نائمون لايدرون والذين يدرون منهم عاجزون لايتحركون، والقضية تكاد تخرج من أيدينا ونحن مازلنا نتباحث هل الجهاد فرض عين أم فرض كفاية ؟

والاعلام الغربي يروج ويكذب ويتلاعب بالقضية والغريب أن المسلمين" الطيبين" يصدقون مثل هذه الاراجيف، فلا ننس أنه خدع الرأي العام ـ والاسلامي منه بالخصوص ـ مدّعيا زورا واثما بأن :

- أمريكا قدّمت مساعدة للمجاهدين قدرها ٥٠ مليون دولار للسنة المالية ٨٤/٨٣ .
- الصين تدّرب المجاهدين داخل ترابها وتقدم لهم مجانا الذخيرة والعتاد الحربي .
- خبراء غربيين يحاربون الروس جنبا الى جنب مع المجاهدين .
- الجيش الامريكي أعطى للمجاهدين مجموعة من صواريخ أرض ـ جو من نوع ستنغر

نجم الدين طاهر





توزيع الانجيل على أطفال الأفغان: أهي اعلانات للسلام أم دعوة للخروج من الاسلام ؟؟ هذه حقيقة الدعم الصليبي لأفغانستان.

المحمولة على الكتف .

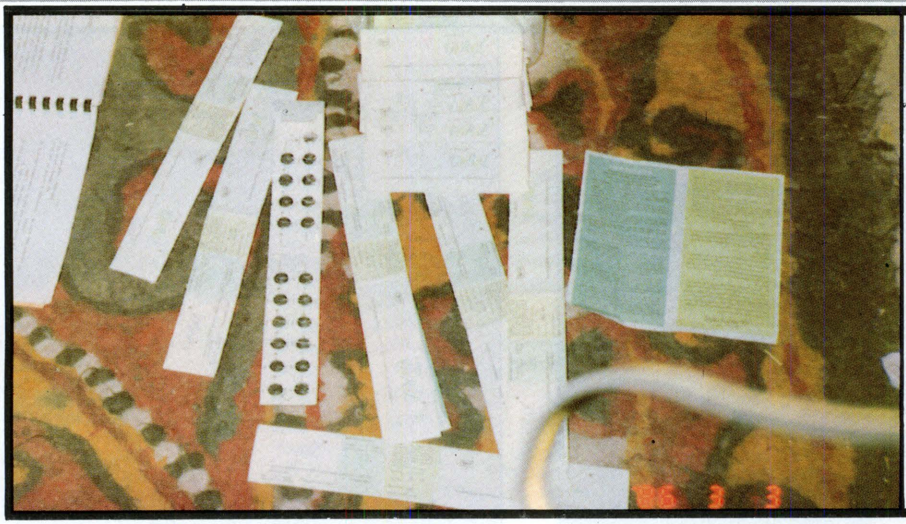
أما مراسليهم الذين يدخلون الجبهات داخل أفغانستان فان عملهم أولا وآخرا هو التجسس على المجاهدين وكتابة التقارير، ومن الأمثلة المأساوية التي تؤكد هذا قلعة "جور" بولاية بكتيا التي صمدت أمام هجمات الروس المتكررة كان يوجد بها أحد المراسلين الصليبيين وقد التقط صورا دقيقة لكل شيء ثم رجع بعدها الى بيشاور... بعد أيام قليلة أتت طائرات الروس فكانت تقنبل وتقصف بكل دقة على مواقع المجاهدين ومن قبل كانت لسنوات طويلة تلقي بقنابلها بعيدة بمسافة لاتقل عن ١٥٠٠ متر عن أقرب نقطة للمجاهدين: الكفر ملة واحدة! ان الذي لم يعرفه المسلمون بعد هو أن اجتماع المقبور بريجنيف بجيسكار ديستان (رئيس فرنسا الاسبق) سنة ١٩٨٠ ببولونيا كان هدفه الحقيقي التنسيق بين الشيوعية والصليبية لالتهام أفغانستان ودك مجاهديها!.

آخر أخبار الحملات الصليبية

لقد اضطر المجاهدون تحت الحاجة ولما لم يجدوا الطبيب المسلم الى ادخال أطباء صليبيين الى كل من بكتيا، وردك، بدخشان، باميان، بلخ... الخ انتهز هؤلاء الفرصة وأحسنوا استغلالها فنشروا سمومهم: ففي أحد مستشفيات المجاهدين ببلخ كانت هناك بعثة صليبية (فرنسيين، دنمركيين، وبلجيكيين) تعيث في الأرض فسادا، اذ كانت الطبيبات الكاشفات النحور، وشبه العاريات لايتورعن اطلاقا عن الاستلقاء فوق العشب وقت الظهيرة!! ومن المعروف ان الشعب الافغاني لايشكو من أمراض القلب اجمالا لكن هذه البعثة أتت بأدوية كثيرة جدا ومتنوعة لأمراض القلب! لماذا أتوا بها ؟ والادهى من كل هذا أنهم وزعوا كميات رهيبة من حبوب منع الحمل للنساء الافغانيات البسيطات!...

انهم يحاربون نسل المسلمين بكل الطرق يحاربوننا في الصميم وفي مناطقنا المحرّرة، لقد صدق الله: ((ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)) ويرجع فضل طرد هذه "البعثة" الطبية التخريبية - بعد توفيق الله تعالى - الى أحد الاخوة العرب المخلصين الذي سبق واتحدت على يديه فصائل المجاهدين بولاية بلخ .

الى يومنا هذا لا يوجد - بشكل ثابت - الا طبيبين عربيين فقط داخل أفغانستان، بينما أطباء أبناء الصليب يعدّون بالعشرات، ومطمئنين يقطعون أطراف جرحى المجاهدين بحجة أنها تعفّنت ويجب بترها فورا، وينشرون الفساد - ولقد رأيت بعيني



ان هذه الحبوب ليست لمنع الحمل بل لمنع الجهاد الاسلامي واطفاء شعلته انها بدايات المد الصليبي في أرض الصمود

كتبهم الجنسية – ويوزعون بالغش تارة وبالخديعة تارة أخرى الحبوب المسمومة لمنع الحمل ...

ان الحرب الصليبية ضد الاسلام لم تتوقف قط يوما واحدا ،وهي الآن متحدة وبقوة مع الالحاد الشيوعي لضرب المجاهدين والتخلص منهم بأي وسيلة اذ يرتعدون من ذكر اسمهم لأنهم يمثلون الصف الاول للدفاع عن العقيدة الاسلامية ويحملون راية القتال والجهاد.

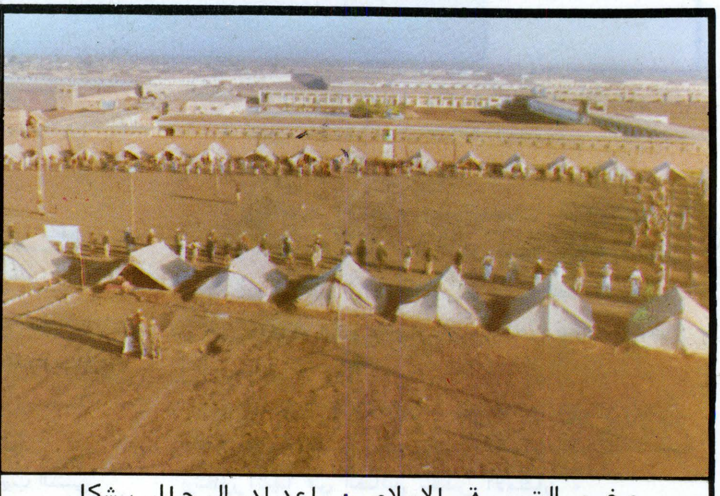
هذا بعض من مكرهم السيء (الذي ان شاء الله لايحيق الا بهم)وما تخفي صدورهم أدهى وحسبنا الله ونعم الوكيل،ماذا أعددتم لايقاف هذا المكر ؟ وهل وعيتم الدرس بعد يامسلمون ... ؟! ■

مخيمات التربية الاسلامية

الجهاد عملية ليست باليسيرة، لذا فهي تحتاج الى رجال ذوي مواصفات خاصة يستطيعون من خلالها الصمود في المعارك لرفع راية الاسلام لا لشيء غيره، وقد فطن الرسول عليه الصلاة والسلام الى هذا، فقام باعداد الصحابة رضوان الله عليهم وتربيتهم تربية تلتصق التصاقا تاما بمنهاج الله عز وجل، حتى استطاع بعد ذلك أن يخوض بهم المعارك ويتحدى عالم الكفر أجمع وقد استمرت عملية التربية هذه لبناء الرجال الذين فتحوا مشارق الارض ومغاربها ناشرين فيها دين الله عز وجل، الذي يقول (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا، وكانوا بآياتنا يوقنون).

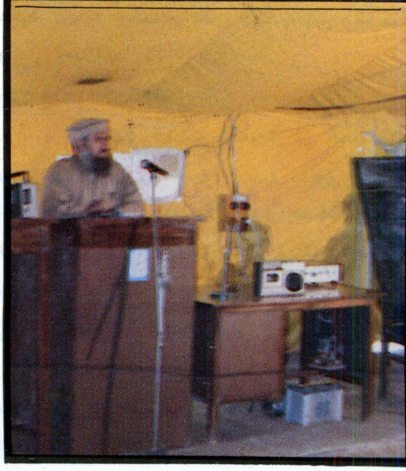
من هذا المنطلق قام مخيم التربية الاسلامية في أرض الجهاد، ليس في مدرسة نظرية أو جامعة أكاديمية، بل في ميدان المعركة، حيث الالحاح الشديد لاعداد الرجال المنوط بهم عملية المواجهة مع حزب الشيطان، مع ملة الكفر، لرفع راية لا اله الا الله.

ولابد من الاشارة الى أن عمل المخيم، دوراته غالبا ما تكون في فصل الشتاء القصير حيث كثافة الثلوج وصعوبة المواجهة في بعض المناطق فيقوم المخيم باعداد هؤلاء الرجال بما يتناسب



مخيم التربية الاسلامي: اعداد الرجال بشكل يتلاءم مع المهمة المنوطة بهم

الدكتور عبد الله عزام: اسهام متواصل في عملية الاعداد



وفترة الصيف المقبلة .

وفي بيشاور محطة المجاهدين والمهاجرين تنطلق اشعاعات العلم والايمان من مخيم التربية الاسلامية معلنة بداية التأسيس العملي لاعداد الرجال الذين سيناط بهم حمل مشعل النور والهداية والمضي به قدما لمواجهة أعداء الله وليعم خير الاسلام واشراقه الناس أجمعين .

أهداف المخيم :

واذا كان للمخيم أهداف فهي الاهداف التي يتمكن من خلالها من اعداد الرجال اعدادا اسلاميا يتفق واعباء هذه الدعوة الربانية ،على منهج رباني وعلى هذا ،فهي أهداف مستمدة من نهج الله وسنة نبيه ،تلك الأهداف التي عمل الرسول عليه الصلاة والسلام على تنميتها وترسيخها في نفوس أصحابه .

ومن هذه الاهداف :

• مجاهدة النفس بكفها عن المعاصي وعن شهواتها وتسيير الهوى بما يتفق ومصلحة هذا الدين وألا تكون الدنيا اكبر همها ولامبلغ علمها قال تعالى:(فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى،وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) .

• التعرف على مداخل الشيطان والأساليب التي ينفذ عبرها الى النفس فيضلها عن جادة الصواب والتربص له بأغلاق جميع هذه المنافذ أمامه .

قال تعالى (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) .

• استيعاب معاني الصبر المختلفة من صبر على الجوع والعطش الى صبر على الشهوة والهوى،الى صبر على العبادة في أوقاتها ومع الجماعة ،الى صبر على البلاء والابتلاء وغير ذلك ،قال تعالى: (ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون).

• تعميق جذور البذل والتضحية والفداء في سبيل الله قال تعالى(تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم).

• تنمية روح المحبة والرقي في مدارج الاخوة الشفافة قال تعالى (وكونوا عباد الله اخوانا).

• تعود الالتزام بجماعة المسلمين وأمرهم وماهم عليه في العسر واليسر والمنشط والمكره .

• وتنمية الأجسام وتدريبها لتقويتها امتثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ماينفعك واستعن بالله ولاتعجز) رواه مسلم .

• التحصيل الثقافي المتنوع الذي يتمكن الفرد خلاله من الالمام بمجريات الأحداث المختلفة وتطوراتها في العالم بقدر الامكان .

وبطبيعة الحال فلابد من وسائل معينة تعمل لتحقيق هذه الاهداف،وعليه فقد وضع المخيم



انطلاقة متوثبة

جانب من الاعداد الجدي في المخيم

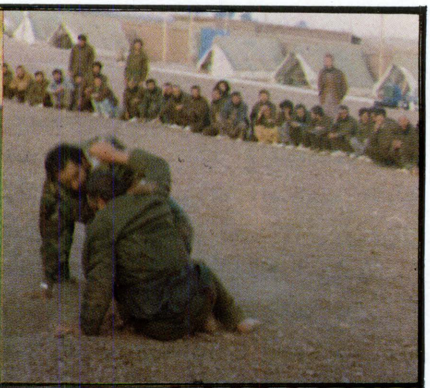
خطته لتحقيق هذه الاهداف بقدر المستطاع .

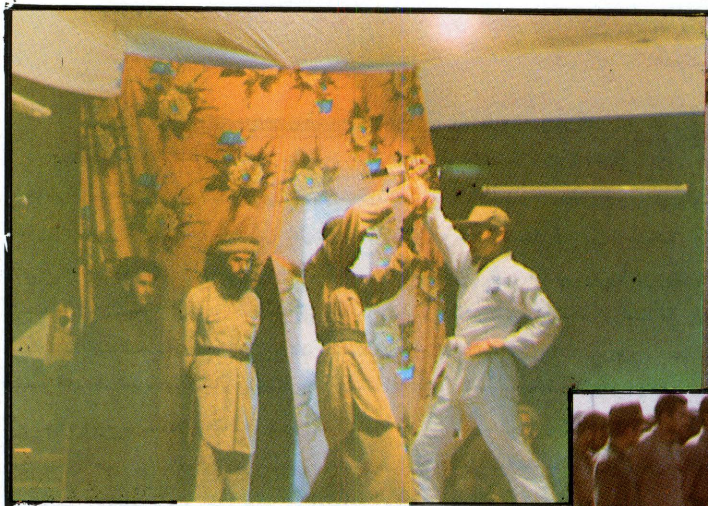
خطة المخيم :

. التركيز على جانب العقيدة لدى الافراد من خلال المحاضرات والدروس والبرامج التي تعمل على ربط الفرد بعقيدته ربطاً لافكاك بعده تحت أي ظرف من الظروف .

. التدريبات الرياضية ،حيث يقف الافراد جميعهم شبابهم وشيبهم في كل صباح في نشاط وحيوية لتنمية لياقتهم البدنية وتمرين عضلاتهم المكلفة بحمل السلاح ومجاهدة العدو.

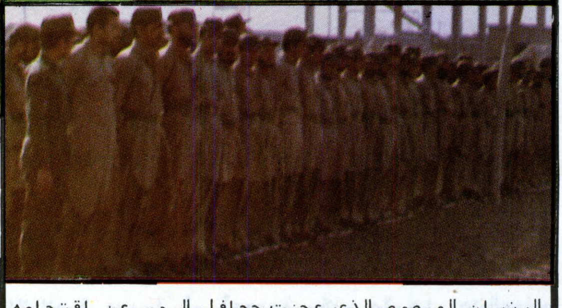
. المحاضرات التي تعمل على ترسيخ معاني الجهاد قبل ممارستها في ميدان المعركة .





"المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير"

التدريب على مواجهة العدو بدون سلاح



البنيان المرصوص الذي عجزت جحافل الروس عن اقتحامه

. تناول وجبات الطعام المختلفة المتصفة بالاعتدال والتقشف .

. الجلوس أمام فيلم جهادي مع المساء ،أوترديد الأناشيد الاسلامية التي تجعل نبضات القلب وترنمات الروح تهفوان لها وتسموان في عالم روحاني رقيق .

. ممارسة سنة الصوم والاستفادة من جوانبها المضنية .

. الالتزام بالمأثور من أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم في الحركات والسكنات من فتحة العين في الصباح الى إغماضتها مساء .

. الالتزام بأداء الصلوات في أوقاتها ومع الجماعة .

كانت هذه أبرز العناصر التي تضمنتها خطة المخيم لتحقيق أهدافه .

واذا نظرنا لما يترتب على تحقيق تلك الاهداف عبر الخطة المذكورة ،فاننا سنجدأنفسنا أمام مجموعات من الافراد على مستوى المسئولية المنوطة بهم،يضحون في سبيل الله بكل شيء لاينالهم فتر ولاذلة ،تخرجوا من مدرسة الرجولة والبطولة الله غايتهم والرسول محمد صلى الله عليه وسلم قدوتهم ،والموت في سبيل الله أسمى أمانيهم وقد اثمرت هذه النبتة التي زرعت في أرض الجهاد عبر الدورات الست التي تمت في هذا المخيم حيث انطلق الافراد الى ساحة الجهاد ونصب أعينهم الفوز باحدى الحسنيين، اما النصر أو الشهادة ،وهم يرددون بين الحين والآخر ومع انطلاق قنابلهم (عاش الاسلام - عاش الجهاد) . ■

الجهاد الأفغاني فرصة ذهبيّة للأمّة الإسلاميّة

الحلقة (٤)

وماذا بعد النزول ؟!

نواصل - أيها المسلمون - رحلتنا في سبيل نجاتنا بعد النزول الكبير الذي تمّ لنا في المحطات الثلاث السابقة حيث عظم ايماننا بأن نجاة هذه الأمة وسلامة بقائها منوطان بنفخ روح الجهاد فيها، وبعثها تقاتل في سبيل الله اعلاء لكلمته ونشرا لراية العدل بين الخلق بعد تطهير الأرض من الظلم والشرك والشر والفساد، والسبيل الى ذلك هو اغتنام الفرصة الذهبية التي أتاحها الله تعالى لأمة الاسلام في هذه الايام، وهي جهاد الشعب الافغاني المسلم وقتاله الذي دام سبع سنوات وانتصر فيه على أكبر قوى الشر والظلم في العالم، فكسر أنف الجبروت الروسي، ومرّغ كبرياءه في التراب، وماذاك الا لأن الله تعالى أراد أن يهب أمة الاسلام فرصة للنجاة والخلاص والتحرر والتحرير في وقت هي آيسة فيه من مثل ذلك.

فهيّا أيها المسلمون، هبّوا الى الجهاد والاستشهاد، هبّوا الى استرداد مجدكم وانتزاع قيادتكم ثم قودوا البشرية جمعاء الى حيث نجاتها وسعادتها فانه ليس للبشرية في دنياها سواكم، اذ أنتم الأمة التي اجتباها الله تعالى لهداية الخلق واصطفاها لحمل رسالة العدل والرحمة والخير لأهل الأرض، واقرأوا قول الله تعالى ((ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله..)) فهيا أيها المسلمون، هبوا، فان الفرصة سانحة والساعة مواتية، فان قلتم ياداعي الحق انك تأمرنا بالجهاد والاستشهاد كأنك لم تعرف الاغلال التي في اعناقنا والاكبال التي في أرجلنا فكيف تأمرنا بالجهاد والقتال؟ وجهاد من؟ وقتال من؟ انه قتال وجهاد الروس، الدب الاحمر الذي أقضّ مضاجع أوربا ودوّخ بتصريحاته أمريكا !!

ان جوابي اليكم هو أني أعلم ماذكرتم علما يقينيّا، غير أني أدعوكم الى خطة رشد لاتحتاجون معها الى كسر الاغلال ولا الى فك الاكبال، انها اعطاء القليل وتسلم الكثير، وان ماتدعون الى بذله في هذه الخطة لايساوي معشار ماتجنونه من أرباح وتستغلونه منها من خيرات وبركات، واليكموها في سهولتها ويسرها وبيانها ووضوحها.

انها عبارة عن تكوين لجنة عليا للجهاد يتم تكوينها من العناصر الآتية :

- خبراء عسكريون
- خبراء اقتصاديون
- علماء وفقهاء مسلمون

ويتم تكوينها برضا وموافقة كل الدول والشعوب الاسلامية عربية أو أعجمية يكون مقرها أحد العواصم الاسلامية، وتبدأ عملها الجهادي بوضع خارطة مرتبة لكامل البلاد الافغانية بعد دراسة سريعة للموقف هناك، وتقديرنا يتطلب النصر الحاسم على العدو، فيعرف بالضبط العدد الكافي من المقاتلين الذين يتسع لهم ميدان المعركة، فأقدر أنه نصف مليون مقاتل يقدر له مايلزمه سنويا من غذاء وكساء ودواء وآلات قتال وذخيرة حربية.

وعلى ضوء التقديرات الدقيقة توضع الميزانية السنوية للجهاد، واذا فرغ منها وعرف مقدارها وزّعت على دول العالم الاسلامي بأقساط مناسبة تتفق ومقدرات الدولة المالية وبغض النظر عن كثرة أفراد الشعب أو قلتهم، ثم تقدمها اللجنة العليا للجهاد لكل دولة تحكم شعبا مسلما مطالبة بالموافقة عليها

والتعهد بدفع قسطها في وقته المحدد له من رأس سنة ميزانية الجهاد في سبيل الله تعالى .

وينبثق عن لجنة الجهاد العليا ثلاث لجان وهي التالية :

١- اللجنة العسكرية : ومهمتها الاشراف على سير المعارك وامداد الساحة القتالية بالمتطوعين الاكفاء كلما احتاجت الى ذلك وبالسرعة الكافية لتبقى المعركة حارّة وعنيفة تكبد العدو كل يوم المزيد من الخسائر والهزائم .

٢- اللجنة المالية : ومهمتها تأمين حاجات المعركة من سلاح وذخيرة وكساء المجاهدين وغذائهم ودوائهم الكافي لهم والوصول الى القيادة العليا لجبهات القتال، والاشراف على وصوله وتوزيعه على المجاهدين في ارض المعركة وساحات القتال .

٣- اللجنة العليا الشرعية : مهمتها نصب امام شرعي للشعب الأفغاني المجاهد، ودعوة والزام الأمة الافغانية ببيعته وطاعته والقتال تحت رايته، وعدم الخروج عليه في الحرب والسلم وتشكيل حكومة موّقته له، ثم نصب القضاة الشرعيين في كامل الاراضي المحررة وبين اللاجئين خارج الأرض الافغانية لتطبيق الاحكام الشرعية بين المواطنين الأفغانيين، ثم ايجاد جهاز كامل للتربية والتعليم والارشاد للأمة الافغانية داخل الاراضي المحررة وخارجها في المعسكرات وبين اللاجئين .

١- يجب أن تكون اللجنة العليا للجهاد لجنة دائمة لاتنتهي مهمتها بتحرير الارض الافغانية من الغزو الروسي وعملائه الملحدين المرتدين بل تبقى كماهي، وتبقى ميزانيتها المالية كما هي، تجبى كل سنة مالية وتوضع في صندوق اللجنة العليا للجهاد الاسلامي .

٢- بقاء اللجنة العليا للجهاد الاسلامي كما هي بلجانها الثلاث مستعدة للقيام بواجب الجهاد في سبيل الله، فأيما شعب مسلم تعرض لغزو او اعتداء على ارضه أو حرماته ومقدساته، فان اللجنة العليا تقوم بواجبها في نصرة الشعب المسلم المظلوم حتى تدفع الظلم عنه، وتؤدب المعتدين الظالمين بما يكون رادعا لهم عن الظلم والاعتداء .

٣- أيما دولة تحكم شعبا مسلما ترفض هذه الاتفاقية ولاتسهم بقسطها المحدد لها في ميزانية الجهاد في سبيل الله تعتبر معادية للاسلام والمسلمين فتقاطع مقاطعة كاملة من قبل كل الدول الاسلامية واذا ثار شعبها عليها وأعلن الحرب ضدها للخلاص منها فان على اللجنة العليا للجهاد أن تقوم بواجب نصرة المسلمين المجاهدين حتى يتم لهم النصر بطرد الطغمة الكافرة الحاكمة، وتعيين حكومة مسلمة توالي الاسلام والمسلمين، وتعادي الكفر والكافرين عربا كانوا أو عجما .

٤- انه بمثل هذا العمل الاسلامي تبرؤ ذمة كل المسلمين من تبعة فريضة الجهاد الواجب القيام بها، اذا قاموا بتكوين لجنة الجهاد العليا والدائمة ودعمها ومساندتها وهي تؤدي مهمتها في حرب الكافرين وتحرير بلاد المسلمين، يكونون قد أدوا فعلا ما وجب عليهم من فريضة الجهاد في سبيل الله وبهذا العمل ايضا يوضع حدّ لاضطهاد الشعوب الاسلامية وتهديدها داخل بلادها وخارجها، اذ أن اعداد القوة من شأنه ارهاب العدو، وهذا مايعرف عن السياسيين بالسلم المسلح، وقد جاء هذا في كتاب الله تعالى من سورة الأنفال في قوله عزوجل(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)

٥- نظرا لظروف الدول الاسلامية وارتباط اكثرها بالشرق أو الغرب فان هذا التكوين للجنة العليا للجهاد في سبيل الله ينبغي أن يتم في خفاء، بعيدا عن التشهير والاعلام والاعلان، فالسرية في الامور الحيوية مطلوب عقلا وشرعا حتى لايطرأ عليها مايفسدها أو يخل بها، وهذا الأمر بالذات انما هو من باب تعاون المسلمين على القيام بواجب طالما عجزوا عن القيام به، وهو الجهاد لانقاذ بلاد المسلمين وتحريرها من الظلمة الغاصبين من يهود وملاحدة كافرين .●

(يتبع في العدد القادم)

انتفاضة طالبات المدارس في كابول

٢٩ نيسان ١٩٨٠

الحلقة (١)

كانت تبدو النشاطات الشيوعية السامة وكانها قد وجدت لها تأثيرا في طبقة الشباب وفتيات المدارس وربطت قلوبهم بالفلسفة الماركسية الواهية، وكان جيل الشباب مؤيد للخطط الاستعمارية للروس في أفغانستان هكذا كان يظن نتيجة للدعايات الخبيثة للاعداء وعبيدهم الدائرين في فلكهم، لكن انتفاضة التاسع من ثور الموافق التاسع والعشرين من ابريل نيسان ١٩٨٠ اوضحت للعالم عدم صحة هذا الظن وأفهمت الجميع أن مسلمي أفغانستان بشكل عام، وجيل الشباب بشكل خاص لايمكن أن ينقطعوا من أصولهم الاسلامية، وأنهم يدافعون عنها بشهامة .

كان أعداؤنا يتصورون أن فتيات كابل تذلك سينخدعن بالمظاهر الخادعة والفارغة الكاذبة، ويفقدن الاستعداد المعنوي من أجل الدفاع عن الوطن.. ولكن هذه الانتفاضة مع ذلك العشق والمحبة للاسلام العزيز وحرية الوطن، نبهت الاعداء المخذولين الى هذه الحقيقة المرة، حتى الفتيات في هذه الارض يجعلن صدورهن الطاهرة درعا في مواجهة رصاص العدو، ويدافعن عن حرمة الوطن بشهامة وايثار .

من اجل ايضاح هذه الحقائق يستحسن أن تتابعوا معنا هذه الانتفاضة المشحونة بالتضحية والشاحذة للهمة .

هذه الواقعة تنقل عن لسان ناهيد ونتيلة طالبتين من طالبات ثانويتي رابعة البلخي وسوريا في كابل هاتان الطالبتان هاجرتا مع اسرتيهما وتعيشان حاليا في اسلام آباد:

في يوم الاثنين ٨ثور (٢٨نيسان ١٩٨٠) تعاهدنا مع زميلاتنا على ان نقوم في اليوم التالي باضراب عام، كان الهدف من هذه الاضرابات اظهار الاستياء من مأساة ٧ثور (٢٧ نيسان) التي جاءت على شعب أفغانستان الشهم الغيور بالويلات الكثيرة، الشعب الذي نشأ مسلما وحافظ على علم الاسلام مرفوعا في هذه المنطقة من العالم .

يوم الثلاثاء ٩ثور (٢٩نيسان) خرجنا من بيوتنا مبكرين استعدادا للاضراب، في ذلك اليوم كان الجو الرائع لمدينة كابل الجميلة، يبدو بروعة خاصة، وخضرة الربيع اليانعة كانت تأخذ شكلا لانظير له، والازهار كانت تتوشح باشراقة فريدة، حينما كانت تقع نظراتنا على احدى زميلاتنا، تثور فينا انفعالات لامثيل لها، كان هذا يوم ميعاد أحبة دين الله، عشاق الجهاد الاسلامي .

عندما وصلنا الى مدارسنا جددنا العهد السابق باطلاق نداءات التكبير العظيمة، كانت ساحة مدرستنا قد استحالت الى جنة تأسر القلوب، وتصل بارواحنا الى أوج السعادة، وتذهلنا عن انفسنا آه، كم كانت مليئة بالحركة تلك اللحظات التي لاتنسى، في الساعتين الاوليين، تابعنا الدراسة

ترجمة : محمد حسن

ككل يوم، حينما حلت فرصة الاستراحة أعلنا مع عدد من الاخوات أن وقت الاضراب قد حان، ينبغي عدم مواصلة الدراسة، كنا نجتمع في ساحة المدرسة ونرسل اللعنات الى اولئك الخلقيين والبرجميين (الشيوعيين) الذين باعوا وطننا للاعداء.. المدرسات المخلصات اللاتي كن معنا في طريق واحد وكان عددهن كبيرا وبفضل الله شجّعن التلميذات على الاضراب، عدد قليل من المدرسات اللاتي كنّ بعن أنفسهن للعدو، حذرننا من الاضراب، لكنهن لم يستطعن الوقوف سدّا أمام طوفان المشاعر الطاهرة العظيمة للجهاد الاسلامي، صيحات التكبير كانت تهيمن على جو المدرسة، كم هو عظيم ذكر الله الذي يمد قلوب المحبين بالقوة، وترتجف منه قلوب الاعداء الجبناء، اولئك الذين ينكرون الحق.

ومع ارتفاع اصوات التكبير الملكوتية، كانت صفوف الفتيات المسلمات تزداد تماسكا، أوقفوا الشرطة في الجهة الاخرى من الباب لمنعنا من الخروج، سيارات الشرطة صفت امام باب المدرسة، ربطوا الباب بالقضبان الحديدية المستعملة في السجون، ومن خلف القضبان كانت الفتيات يلقين القبعات عن رؤوس الشرطة عديمي المروءة ليفهمنهم ان السجن انما هو في الجهة الاخرى من الباب!

عندما وجدنا هذا الباب مقفلا، اتجهنا الى الباب الخلفي للمدرسة، الذي كان قد سد أيضا بواسطة سيارات الشرطة (في ثانوية رابعة البلخي كان الباب الخلفي أيضا قد وضع تحت المراقبة من قبل البوليس، ولكن في ثانوية سوريا كان البوليس قد نسي الباب الخلفي الصغير لذا كسرت الطالبات ذلك الباب الخشبي الصغير وخرجن من ذلك الباب). الشرطة التي كانت تدرك ان الاقفال لاتستطيع أن تبقي على الابواب مسدودة، وان قوتهم الشخصية كذلك لاتستطيع أن تسد الطريق كانت قد أوقفت السيارات أيضا خلف باب المدرسة للحيلولة دون فتحه، صيحات التكبير كانت تغطي المنطقة كلها، سكان البيوت المحيطة والقريبة جميعا كانوا يتطلعون الينا.. وكانوا يهنئون هؤلاء المضحين من أجل الحق، الاحجار التي كانت ترمى على الشرطة وعلى سيارتهم الملعونة فتحت لنا الطريق في نهاية الامر.. كسرنا الباب وكالعصافير التي يفتح في وجهها باب القفص وبوثبة واحدة خرجنا الى الجهة الاخرى من الباب بالقبضات المشدودة، وبصيحات التكبير الملكوتية وبالوجوه التي يمتزج في قسماتها الحياء والغضب

طالبات ثانوية رابعة البلخي من جهة وطالبات ثانوية سوريا من جهة أخرى، التقوا جميعا في الطريق، رفعت فتاة من بين صفوف الطالبات رداء أخضر ونشرته على العصا التي كسرناها من شجرة، ورفعتها الى أعلى، وكانت هذه الفتاة أكثر الطالبات حماسة وحركة.. هذه الفتاة (ناهيد) تلك الشهيدة المشهورة، وكان الرداء الاخضر المنشور بمثابة الراية لنا.. كما كانت الدفاتر والاقلام بمثابة الرصاص ووسائل الدفاع لدينا.

كم هو عظيم الاحساس الاسلامي الذي يتحدى الطائرة والدبابة بالقبضات، ويثري الحياة وينمي النشاط، بكل هذه البساطة ..

وفي هذه الاثناء أحاطت بنا القوات العسكرية للحكومة العميلة وشرطتها، ومعها الدبابات والمدفعية، كانت تترصدنا طائرات الهيليكوبتر.

لم نكن قد وصلنا الى تقاطع الجامعة بعد، حين اتجه الرصاص الذي كان يرمى من الفضاء الى الارض، سقطت وجيهة غارقة بدمها، الفتاة المليئة بالنشاط في ثانوية رابعة البلخي، تلك الشابة الفدائية التي كانت لاتزال في الصف العاشر من الدراسة، القوها في سيارة أجرة وأخذوها الى المستشفى.. هذه الشابة الطاهرة كانت ترفع صوتها بالتكبير، حين مالت بقامتها الفارعة الى الارض على أثر طلقات من رشاش .. بعد منتصف تلك الليلة لفظت أنفاسها في المستشفى بعيدا عن الاهل والأحباب .. فالتحق شهيد آخر بقافلة النور قافلة الشهداء على طريق الاسلام.. نعم، التحقت هي أيضا على أثر جدتها سمية رضي الله عنها بهذه القافلة البهية.

(يتبع في العدد القادم)

من أين يأتي النصر؟

النفس بالآمال مترعــة
ماهمها ؟ علوية صـــدرت
فتمرد الآلام.. ينعشهــا
شوقا الى الحرية اصطبــرت
وعظيمة تعلو بغايتهــا
ان شئت أن تبلو بواطنهـا
جنباتها ،حتى خفافيهــا
وتعل من صفو سواقيهــا
وتجدد الآمال يحييهــا
والعزم بعض من معانيهــا
صارت همومي أن أداريهــا
تلقى الشهادة من مراميهــا

عبث حياة الناس خاليــة
تجري الى غاياتها قدمــا
وتجوز من ظفر إلى ظفــر
مافي الخلائق من يحاكيهــا
المستحيل البكر ممكنهــا
والامن.. أفياء تظللهــا
آفاقها.. للعز مشــرعة
تخذت من الايمـــان أعمدة
من دولة ثبت مراســيها
لا شيء يمنعها ويثنيهــا
والحق رائدها وحاديهــا
او في الخلائق من يساويها
والنور في الظلمات هاديها
والجوع.. بعض من أعاديهــا
والمجد ينبت في روابيهــا
والله حاكمها.. وحاميهــا

لا دولة.. صدعت أسافلهــا
منشقة عمن يضج بهـــا
تجري الخيانة بين أضلعــه
أنساه حب العيش أن لــه
دولا وقد سلخت بكاملهــا
دولا تشدق بالذي زعمــت
المجد في أرجائها حلــم
الظلم بعض من معالمهــا
وتحدرت سفلا أعاليهــا
ويعيث في أرجائها تيهــا
جرى النفاية في مجاريهــا
أرضا .. يد الاعداء تحويهــا
والصمت للاعداء يهديهــا
وهو الذي ـ والله ـ يخزيهــا
يبكي على أمجاد ماضيهــا
والريف بعض من مبانيهــا

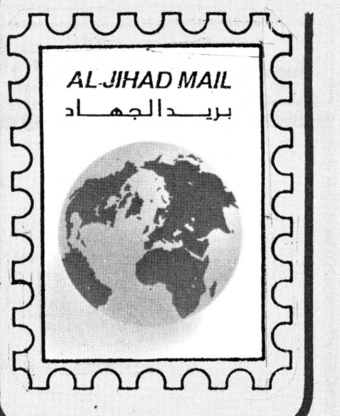
شعر : غازي الخطيب

الذوق ينفر من مباذلها   والعقل ملقى في مهاويها
تلقى المذلة في مطاعمها   قد مثلت كذبا وتمويها
تنأى الكرامة عن مدائنها   وتجوب في وله صحاريها
وتعدد الحكام يوهنها   وتعدّد الرايات يلغيها

أكالة للسحت .. متبع   تجارها لخطى مرابيها
تسع النخيل على خساسته   وتضيق عن حر نواحيها
وهو الذي أعيا بما اجترحت   كفاه ،قاصيها ودانيها
ترمي بنا – في درب اثرتها   للموت .. ثم تفج تنزيها
والله يعلم ما نكابده   من أصفريها ، أو بأيديها
خاب الرجا فينا وأثبتنا   صمت .. كما خاب الرجا فيها
ثقلت علينا هيكلا عفنا   فمتى ندمره فنرديها
ألقت لشرذمة أزمتها   والى العدا أرخت نواصيها

من أين يأتي النصر ياقمما   حرمت من الاقواس باريها
واثاقلت للارض وانتبذت   وتفلتت منها مراقيها
ومراكب للحرب .. مغرقة   قبل الوصول الى شواطيها
والخيل والفرسان مافتئت   تجثو على أعتاب واليها
والله .. لم يجعل لها ملكا   الاه .. لو عبدت تاليها
لا همّ الا ما ستأكله   والخسف طاعمها وساقيها
وكأنها خشب مسندة   بحاثة عمن يواريها
والله يأمر بالجهاد .. اذا   ما احتل شبر من أراضيها

النفس ثائرة .. وحائرة   تزكو، وتسمو بالذي فيها
ياشعلة للحق ما اتقدت   الا وريح البغي تسفيها
لتكاد تخبو في مجامرها   ويكاد ماء الصمت يطفيها
ماكان اجدر أن نكون لها   بالمال .. والأرواح نفديها



علماء باكستان يفتون...

وصلنا نص الفتوى التي أصدرها جمهور من علماء باكستان حول فرضية الجهاد في أفغانستان على الباكستانيين، وضرورة مؤازرة المجاهدين والوقوف بجانبهم، فلا اعتبار للحدود المصطنعة التي أوجدها المستعمرون، والجهاد ليس جهاد الأفغان فحسب، انما هو جهاد العالم الاسلامي بأجمعه .

وقد جاءت هذه المبادرة الطيبة في ظروف حرجة يمرّ بها الجهاد الافغاني، ومن المتوقع أن يتابع خطى هؤلاء العلماء سائر علماء باكستان، حيث سيدعون الى مؤتمر عام ويعلنون فيه موقف الشريعة من الجهاد في أفغانستان .

وقد كانت هناك جهود مباركة من الجماعة الاسلامية من أجل مناصرة القضية الأفغانية، وحث العلماء على اصدار هذه الفتوى.

وسوف يكون لهذه الفتوى نتائج طيبة ان شاء الله، ويعد هذا الموقف من المواقف المشرفة التي سيذكرها التاريخ لعلماء هذا البلد. فجزى الله العلماء المخلصين عن المسلمين أحسن الجزاء.

من رسائلكم

بسم الله الرحمن الرحيم

من مجاهدة الى مجاهد

الى زوجي المجاهد:

سلام من الله عليك مقرونا بدعوات النصر والعزة او الاستشهاد أحمد الله واشكره أن جعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير أمة اخرجت للناس، أحمد الله أن وهبنا الرضا بمجاهدة عدوه ونصر دينه وجعلنا نسترخص كل بذل في سبيله .

عندما خرجت للجهاد، خرجت تائقا مشتاقا للنصر أو الشهادة سعيدا بذهابك الى ارض الرباط، وهجرت دنياك، وأخترت دينك فلم يردك زوجة ولا ولد ولم يضعف عزيمتك أب أو أم .

وعندما ودعتك حمدت الله كثيرا أن جعلني زوجة لك، ودعوت الله أن يشرفك بالنصر أو الشهادة، لم أذرف دمعا ولم أرفض الطعام احتجاجا على خروجك وتركك اياي، ولم أيأس ولم ألعن من كان سبب فراقك عني .. كلا فأنت مسلم وأنا مسلمة، ووجب علينا تقبّل الجهاد بنفس راضية بحكم الله.. وروح ترفرف عليها أمنيات النصر، وفؤاد مشتاق لمعانقة نسيم الجنة .

أنها نعمة الاسلام التي عوّدتنا الصبر في الضراء والشكر في السراء، ولا يتمتع بهذه النعمة الا المؤمن، فعجبا لأمر المؤمن! ان أمره كله خير .

وأما من أبتغى غير الاسلام دينا فهولايخرج للدفاع عن عرضه او أرضه الا مجبرا من القيادة العليا، أو مضطرا أوحياء من الناس أو حمية حتى يقال عنه كذا وكذا، وفي قرارة نفسه لايأمل بنصر ولايرجو شهادة .

ومايكاد يخرج حتى تذرف الزوجة أو الأم الدمع عليه وتشق الجيوب وتحاول منعه وتلعن الدنيا ومافيها، ولكن الأمر بالنسبة لنا يختلف كثيرا فما هدفنا معا الا نصرا يعز ديننا ويذل اعداءنا أو شهادة يغفر الله بها لنا ويكتبنا مع الشهداء الابرار والصالحين الأخيار، وقلوبنا مليئة باليقين من ان الله عز وجل سيقيض من عنده جيلا اخرا لحمل راية الجهاد .

فواصل جهادك ايها المنصور الشهيد، حتى يحكم الله بما يريد .

زوجتك / ام اليمان

اليمن

• تحية الايمان والجهاد.. تحية نشد بها على ايديكم تقديرا لجهودكم المظفرة في الجهاد بالكلمة ... ونشر الخبر الصحيح عن الجهاد الاسلامي في أفغانستان.

ازاء التعتيم الاعلامي الذي تنهجه الدول اللادينية (من غربية وشرقية ومن سار في فلكهم من الدول الاسلامية) نحن مجموعة طلاب الثانوية ليس لدينا من معاونتكم سوى الدعاء لكم بالنصر ولقد وجدنا لزاما علينا ان نبعث اليكم بهذه الرسالة لتشركونا بعدد او اثنين لتوزيعها وتداولها بيننا ليعم الخبر الصحيح عن الجهاد الاسلامي في أفغانستان ولانعدام دخلنا لايمكننا ان نشترك في مجلتنا لكن لضرورة اخذ الخبر الصحيح في وسط التضليل الاعلامي وجدنا انفسنا لزاما علينا رفع نقاب الحياء والتوجه بالطلب والتأكيد على تلبية طلبنا.

كما نطلب منكم ان ترسلوا الينا بعض منشوراتكم او صورا من المعركة ... أو أشرطة .. لتعم الفائدة ولننشر الوعي باهمية الجهاد في أفغانستان واسلاميته التي يشكك فيها بعض المغرضين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيد المبارك – موريتانيا

((على درب الجهاد))

... انه نبض قلب يعتصره الألم لما عليه حال أمتنا الاسلامية، ومعانيها ومض فكر تؤرقه هموم الأجيال المسلمة التي ترنو الى تحرير أرض الاسلام من قبضة الأعداء وتطبيق شرع الله في جميع الأرجاء وهي في مجموعها مرآة تعكس مايعتلج في قلوب بني العروبة والاسلام من آلام وآمال، وماتتطلع اليه أجيالها من حسن حال.

يا أمتي وجب الجهاد فشمّري

فالموت في ساح البطولة أروع

واذا أرادت أمة نيل العلا

ضحت ولو اكبادها تتوجع

جميل عبد العزيز

السعودية – الاحساء

اقصوصة:

بلال يا أجمل الاطفال!

أتحسس دقة عظمك ورقة جلدك وانا أقبلك وأشمك وأضمك، وأتمنى لو استطيع ان اعمل لك شيئا أكبر فأنا ابكي لتضحك، وأعرض نفسي للمخاطر لتنجو وأجوع لتشبع.

– تترنم أم بلال بالاناشيد العذبة بصوتها الرخيم لعله ينام، ولكن هدير الرصاص ولعلعة المدافع تحجب الصوت الحزين عن مسامع الوليد، وفجأة ينهار المنزل باخشابه وقصبه ويتعالى الصراخ وتنجلي الغبرة عن جثة امرأة محجبة وطفل رديع ينام على صدر القتيلة.

– آه لقد ماتت ومات بلال!!

فتح بلال عينيه ورسم على شفتيه ابتسامة ملائكية وثغثغ :– نحن لانموت يا أبي! وجرى شديا أمه أنهارا من الحليب الصافي تكفي لأن تجعل من بلال رجُلاً، بل سيدا بين الرجال ..

(حسين حاجي)

للقاري كلمة

أيها الاخوة الكرام:

أخط سطوري اليكم لأني لا اجد ماشاركم به سوى كلماتي واحاسيسي الصادرة من قلب مؤمن بالله وبنصره لكم وقدسية جهادكم المبارك.

ايها الأباة الكرام: يامن صبرتم على أذى الطغيان وقبضتم الجمر بينما استغرق المسلمون في سباتهم، وغرقوا في ملذاتهم تاركين أمر الله ((وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله))، أيها المجاهدون يامن صدقتم وعد الله فسرتم الى الساحات عالية رؤوسكم شامخة هممكم مشرئبة أعناقكم الى الشهادة ولقاء الأحبة.

ايها المغاوير الابطال: يامن قدمتم كل نفس ونفيس في سبيل الحفاظ على كرامة الدين الاسلامي بينما نام حملة الدين من العرب والمسلمين وغضوا ابصارهم في حين تنتهك حرمات الدين على مرأى منهم ومسمع وفي ديارهم وبين ظهرانيهم.

ايها الفرسان: يامن روعتم اعظم قوة طاغية حاقدة يامن اذقتم الشيوعيين الويل والثبور بقرة ايمانكم، يامن حملتم انفسكم على راحاتكم واستبقتم شوقا الى الجهاد والشهادة .

ايها المجاهدون لكم النصر من ربّ رحمان فأنتم صبرتم رغم الآلام رغم الجراح والاسقام وسرتم في درب الجهاد بكل ايمان واصرار ومضيتم تبذلون اموالكم وانفسكم وفلذات اكبادكم فلم تهنوا، ومضيتم رغم دموع الثكالى وأنين اليتامى ونجيع الشهداء وانات الارامل وبكاء الرضع..

فجددتم العزم والبيعة وسرتم عزما وايمانا واصرارا... متطلعين الى النصر او الى الجنات حيث الحور الحسان ينتظرنكم وحيث النعيم الخالد فامضوا وعين الله ترعاكم .

ايها المجاهدون الشجعان: بكم تسر انفسنا وبجهادكم تقر اعيننا وبانتصاراتكم تبتهج افئدتنا، يامن صنعتم حياتكم بدمائكم وجعلتم من اشلائكم جسرا منيعا تعبرون منه الى الجنان والى الخلد، ايها الاخوة: ان دولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة، فامضوا في دربكم ونصر الله يؤيدكم .

يامن وقفتم بايمانكم بمواجهة الدبابات وامام الطائرات فكان ايمانكم قذائفا ورصاصا تذيق الشيوعيين العلقم .

ايها المجاهدون: امضوا في دربكم ولايحزنكم تفرق المسلمين فقد أضاع اكثرهم كتاب الله والله يمهل ولايهمل، ولتجددوا البيعة لله وسيروا فالله ناصركم ((ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)) فلكم النصر ان حييتم ولكم الجنات ان سرتم شهداء الى الله .

((كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون))

ايها الكرام: سيروا بدربكم ولاتتعجلوا النصر فالله قدير على كل شيء ((فلا تعجل عليهم انما نعدّ لهم عدّا))، والله يعدكم بالحسنى أيها الكرام فسيروا ولتواصلوا مسيرتكم وان تخلف عنكم العملاء والضعفاء والمنافقون قال تعالى: ((إنّ الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)).

ايها المجاهدون في سبيل الله: لكم تحياتنا وتحيات كل مخلص لدينه وكل داعية الى الله اليكم تحياتنا من الاعماق وندعو الله ان يجمعنا بكم اخوة على سرر متقابلين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم/ ام جهاد

اليمن

من لوازم الجهاد

مما يروى عن البطل المجاهد والقائد المسلم صلاح الدين الايوبي أنه عندما أراد دحر الصليبيين وفتح بيت المقدس في ظل التمزق والتفرق والشتات الذي كان يعيشه العالم الاسلامي في ذلك الوقت أنه أمر المسلمين الا يتحدثوا الا عن الجهاد فالقائد مع جنده يتكلم عن الجهاد والاب مع أهل بيته وابنائه يتكلم عن الجهاد، والخطيب من فوق منبره يتكلم عن الجهاد، والبائع في سوقه يتكلم عن الجهاد، والمدرس في مدرسته ومع تلاميذه يتكلم عن الجهاد، فالحديث اليومي كاملا أصبح عن الجهاد وبذلك استطاع أن يجعل الامة تعيش في كل اوقاتها جو الجهاد بصدق ويقين، رغم جو التشرذم والشتات الذي خيّم على العالم الاسلامي فبدأ بتوحيد الكلمة ورص الصف، وبذلك أستطاع أن يكمل الزحف لفتح بيت المقدس وتم ذلك بعون الله، والجدير بنا في هذه الايام الا نتكلم الا عن الجهاد وسبل الاعداد وأهم قوة لنا بعد الايمان بالله هي الوحدة. وبالتفكير الصادق السليم في الجهاد وشؤونه نصل ان شاء الله تعالى لتوحيد الصف، وفي سبيل ذلك يجب أن نضحي، والتضحية لازم من لوازم الجهاد، فأول التضحية من أجل الوحدة تكون بذواتنا وحظوظ أنفسنا مستشعرين قوله تعالى ((أذلة

على المؤمنين أعزة على الكافرين)) ،وليكن شعارنا العملي (من أجل جمع الصف وتوحيد الكلمة) ولنبدأ دائما من نقطة التغيير الاساسية وهي النفس ((ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)).

محمود - كراتشي

اشتراكات وصلتنا

الاخت سلوى فايز ،الاخت سعاد سعد ،الاخت نهلة أحمد ،الاخت مليكة الشعرة ،الاخ مشهور العودات ،الاخ عمر يحيى ،الشيخ محمد المنجرة ، الاخ بن صويلح محمد، الاخ حواس العابد ،الاخ عايض الحميدي ،الاخ عبد الناصر الأحمد ،الاخ محمد السباعي ، الاخ غيلان أبو فارع (عشرة اشتراكات) الاخ عمر أحمد ،الاخ محمد ناصر ،الاخ ماجد راشد، الاخ يوسف مسعود ،الاخ محمد أمين،د. سمير الحلو ،الاخ عبد القادر شريف ،الاخ سعود سعد الاخ فوار محمد ،الاخ عبدالله علي ،الاخ فيصل عبد الله ،الاخ ادريس محمد، الاخ عبد الله عبدالكريم الاخ عبد الوهاب وهابي ،الاخ محمد علي الزهراني الاخ أحمد السيد،د. عبد الفتاح البطل،الاخ ابراهيم حسن، الاخ عبد العزيز محمد ،الاخ سليمان عبدالله الرشود، الاخ محمد الرصيص ، الاخ غريب محمد ،الاخ موسى الجاروشي ،الاخ فؤاد فريد، الاخ علي غلوم الاخ عوض بن علي ،الاخ محمد الخضيري ،الاخ عبد الرحمن بن علي، الاخ محمد الرشود، عبد العزيز بن صالح ،الاخ علي بن عبد الله ،الاخ عبد العزيز المحمود، مكتبة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الخيرية الاخ ناصر سليمان، الاخ عبد العزيز الفوزان، الاخ حسين علي ،الاخ مشيعل محمد، الاخ محمد فاروق، الاخ عبد الله فيصل، الاخ أحمد السعدي ،الاخ عيسى هلال، الاخ عبدالله ابراهيم ،الاخ عبد القادر ابراهيم ،الاخ سفر الشهراني، الاخ عبد الرحيم عبد الكريم ،الاخ عبد الله الحملي ، الاخ حمد خميس ، الاخ على العتيبي ،الاخ أبو مصعب ،الاخ عبد الباسط طه ،الاخ جعفر رازق، الاخ ياسر محمد .

ردود خاصة

- الاخ عبد الرحمن العواد، صححنا العنوان، حسب ماطلبت، ونشكر عواطفك الطيبة نحو اخوانك المجاهدين .

- الاخ مدير النشاط في كلية الشريعة بالقصيم وصلتنا قائمة الاشتراك، وأرسلنا المجلة الى المشتركين حسب العناوين المرفقة ،نأمل أن تكون قد وصلتهم ،ونشكر جهودكم في خدمة اخوانكم المجاهدين وننتظر المزيد .

- الاخت مليكة غميمر - الجزائر -، نشكر مشاعرك الطيبة نحو الجهاد الافغاني وننتظر مشاركاتك .

- الاخ عثمان محمد علي - السودان ،صححنا الاسم حسب طلبك وننتظر ماوعدتنا به من مشاركات .

- الدكتور أبو محمد - السعودية ، وصلتنا المذكرات والمجلة ماثلة للطبع سنبدأ بنشرها من العدد القادم أن شاء الله ،آملين دوام المشاركة ولك شكر وتحيات اخوانك المجاهدين .

- الاخ أبو حفص المالكي - المدينة المنورة؛ نرحب بك أخا وصديقا للمجلة ولابأس بارسال بعض قصاصات الصحف المتعلقة بقضية أفغانستان.

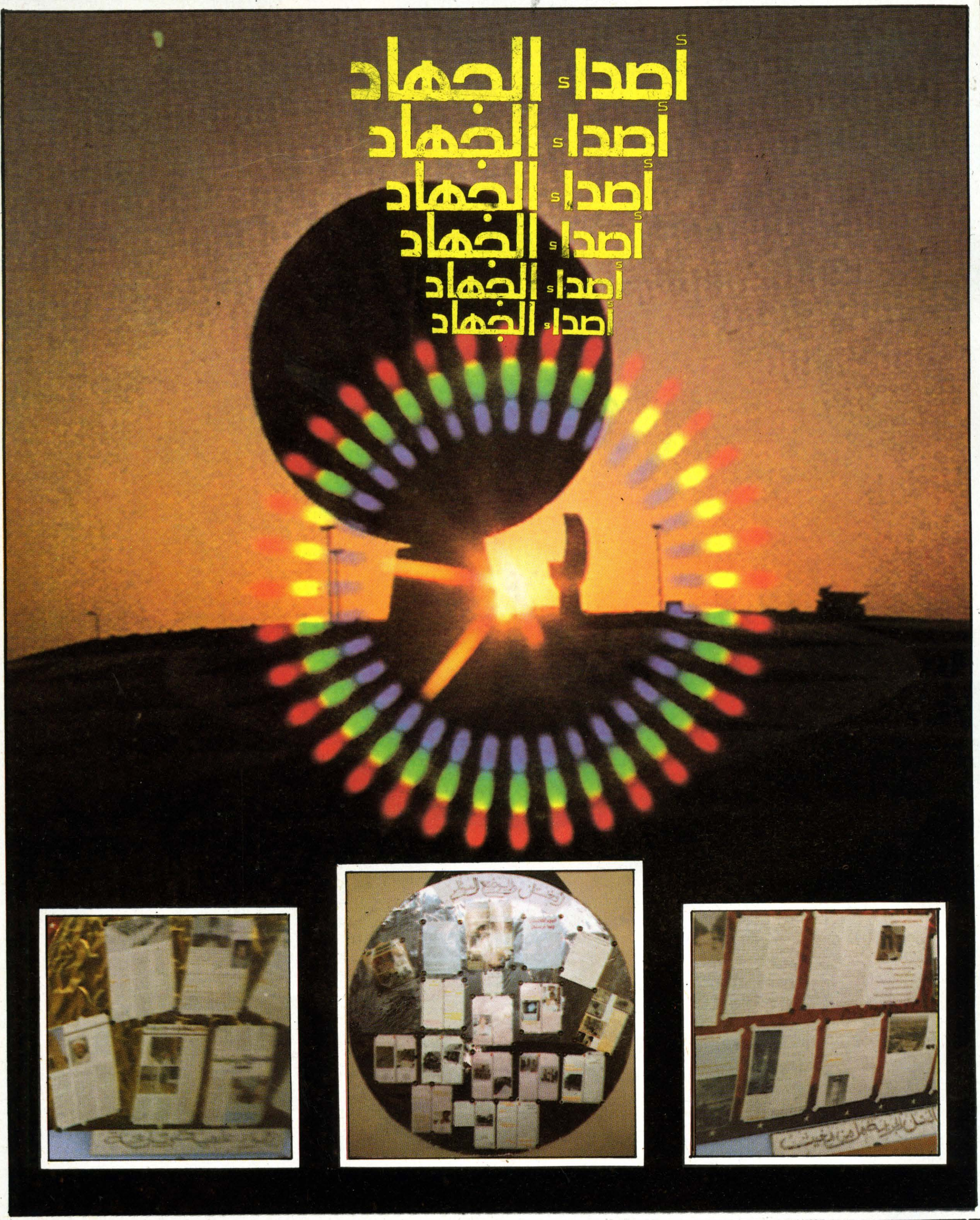
- الدكتور عدنان الحسيني - أصفهان : نشكرك على البطاقة ،وسوف نرسل لك المتوفر من أعداد المجلة .

- الاخ يوسف مصطفى - المدينة المنورة؛

- الاخ سلامة دعدس - الاردن؛ المبالغ المرسلة من قبلكما لم تصل ،يجب ارسال قيمة الاشتراك بشيك في رسالة مسجلة على عنوان المجلة .

- الاخ محمد عبد العليم - الامارات الشيخ حقاني بصحة جيدة ،وقد عوفي من أصابته والحمد لله .

- الاخ فهد الوهيد نشكرك على البطاقة ونبلغك تحيات اخوانك المجاهدين .



أقام الاخ الكريم/رضا عليوي برنامجا خاصا للتعريف بمجلة الجهاد في ألمانيا الغربية، والصور تبرز ملصقات من مجلة الجهاد وبعض الصور المعبرة عن جهاد المسلمين في أفغانستان

Design: Abu Bakar Pakistan


الجهاد